













# لتتحد كل قوى السلام اليهودية والعربية لمنع حكومة شمير من نسف امكانية السلام!

سياسة السلام اشد اشد  
**الاتحاد الشيوعي**  
العدد ٢٤٢ آب ١٩٩٢ الصفحة ٤

## فرق جباية سلطة التلفزيون تقتحم بيوت عيلين وتستولي على الاجهزة

● حيلون - مكتب «الاتحاد» - شفاصرو - قامت، يوم امس الخميس، منذ ساعات الصباح، فرق من قسم الجباية في سلطة البث التلفزيوني، معززة بقوة من الشرطة، بهجمة واسعة على بيوت قرية عيلين وبشكل استعراضي استحوذت عشرات الاجهزة الكهربائية وخاصة التلفزيونات بهجمة عدم دفع اصحابها لفرضية سلطة البث.

ودعم لتدخل رئيس المجلس المحلي صالح سليم لانقاذ هذه الحملة، الا ان الفرق المذكورة استمرت في اقتحام البيوت رافضات الادوات الكهربائية، وبعد افرام اصحابها على الدفع.

هذا وعلى القرى طالب رئيس المجلس المذكورين في سلطة البث بالاجتناب سوية لبحث ترتيب وتنظيم جباية الرسوم بدون اللجوء للتدابير الاستثنائية غير اللائقة. وتقرر عقد اجتماع خاص بعد غد الاحد.

جاء رفض الحملة في الاحتياط:

## الحكم بالسجن الفعلي لمدة شهرين على فراس نايف سويدا

● حكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت المحكمة العسكرية في حيفا، امس الاول، قرارا بتسعين فرض السجن الفعلي لمدة شهرين على الشاب فراس نايف سويدا (٢٦ عاما) من البقعة (مخزوق واب لطفلة واحدة) وذلك لرفضه المثني للخدمة في الاحتياط.

وبما ان الموقوفين العسكريين توجه العديد من الهيئات من خلال برقيات بعثوا بها لاطلاق سراح فراس.

قد بعث دان اوزيان، المسؤول عن مهرجان المسرح الاخر الذي يقام في حكا، برسالة يطالب فيها باطلاق سراح فراس الذي سيقيم مسرحية خلال المهرجان. كذلك بعثت ادارة كلية «اورانيم» برسالة تؤكد فيها ان فراس سيهاجر ودراسه في الكلية برسالة الى مدير سجن «عيليت» حيث يقع فراس بالطلبه باطلاق سراحه. كذلك قدم تقريراً طيباً ان ابنته مريضة وهي بحاجة دائمة للعلاج.

ورغم كل ذلك اكد فراس انه ان يخدم معها ستغفروا عليه.

## انتخاب يوسف ابو ليل رئيسا لمجلس كفرقرع المحلي

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» - في ام القم - عقد مجلس كفرقرع المحلي جلسة له، مساء امس الاول (الاربعاء)، لانتخاب رئيس جديد له وذلك بناء على اتفاقية التناوب في رئاسة المجلس.

وقد تم انتخاب يوسف صالح ابو ليل رئيسا، الحاج محمد حسن عثامنة، اقتراحا وضع فيه السيد يوسف صالح ابو ليل لفرز الرئاسة لفترة القادمة.

وصوتت على جانب الاقتراح ثمانية اعضاء من المجلس.

والسيد يوسف ابو ليل هو الرئيس الثالث منذ الانتخابات الاخيرة وفقا لاتفاقية التناوب بين عدة كتل في المجلس.

## انتخاب علي حريكة قائما بأعمال رئيس مجلس مجد الكروم

● حكا - من مكتب «الاتحاد» - انتخب علي حريكة، وبالاتحاد، قائما بأعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، خلفا للسيد علي حريكة الذي قدم استقالته من عضوية المجلس المحلي ايضا ليل مكانه السيد حسن الصغير، بحيث سيترك علي حريكة حيزا للعمل في المجلس المحلي.

وبما ان هذا التغيير في جلسة محلية عقدت مجلس مجد الكروم المحلي امس الاول الاربعاء، تنفيذا لاتفاق سابق بالتناوب بين خلافة وحريكة في هذا المنصب، وبما ان كان قد قرر في جلسة المجلس المحلي رقم (٨٩) التي عقدت بتاريخ (٩/٨/٩١) تجديد الاشارة الى ان هذا التغيير هو بين جهتين حيث للجنة (٤) مقاعد بالاضافة الى

## وفد نقابي الماني يزور قرية يمة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام امس وفد لثاني وفد التنظيم الهني للموظفين بزيارة لقرية يمة في النكبة، وحل ضيفا على بيت مدير مدرسة بير السكة المحلي زبدان حيث قدم لهم شرحا عن المشاكل التي يعاني منها لوطي العربي وخاصة فيما يتعلق بخدمة البنية التحتية للسلطات المحلية العربية. وخلال الحديث تشعب النقاش حول مجلس القضاء السياسي في المنطقة والمحلل الواردة بالمجلس، يا في ذلك امكانية قيام وحكم مستقل للشعب الفلسطيني.

والجدير بالذكر ان هذا الوفد سيوزر مختلف الاماكن في البلاد وخصوصا في الوسط اليهودي.

## حملة مالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه، الى اعضاء الاتحاد الشيوعي الصهيوني الاسرائيلي.

أبها الرافق الامراء،

قررت اللجنة المركزية للحزب القيام بحملة مالية مقدارها (١٦.١) ألف شيكل (مئة وستون ألف شيكل). تبدأ الحملة في ٨/١ وتستمر حتى نهاية السنة الجارية (١٩٩١).

هدف الحملة - دعم نشاطات الحزب من أجل دفع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي الى الامام، والدفاع عن مصالح العاملين اليهود والعرب، المضربين جراً البطالة المتزايدة والفساد بالاجازات الاجتماعية وارتفاع الاسعار، والدفاع عن العاملين والمضامين العربية امام سياسة التمييز القوي والعنصرية والتهميد بالترانسفير، والدفاع عن مصالح المرأة وعن حقوق الشبيبة والاطفال.

هاثوا ايديكم لانقاذ الحملة. نبروا واجمعوا البعرات. وبهذا تسهون في كفاح الحزب من أجل السلام ضد الاحتلال، من أجل الديمقراطية والمساواة والرياء الاجتماعي.

## سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● للبيع محل بالمفتاحية  
على الشارع الرئيسي في الناصرة  
مساحة ١٨٠ م<sup>٢</sup>  
للإتصال: ٠٦/٥٥٤٧٠١ - ٠٦/٥٥٤٧٠٢  
التار ٠٦/٥٥٤٧٠٣ - ٠٦/٥٥٤٧٠٤

● للبيع  
مخبر (٥٥٥) كفرقرع  
٩٠ بمالة جيتا  
٠٦/٥٥٤٧٠١ - ٠٦/٥٥٤٧٠٢  
للإتصال: ٠٦/٥٥٤٧٠٣ - ٠٦/٥٥٤٧٠٤

● مطلوب للعمل  
ممراتي صناعي للعمل في مطبخ  
كمية

● للتعلم  
٠٦/٥٥٤٧٠١ - ٠٦/٥٥٤٧٠٢  
للإتصال: ٠٦/٥٥٤٧٠٣ - ٠٦/٥٥٤٧٠٤

## \* المؤقر للسلام في الشرق الاوسط يجب ان يركز الى قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وان تشارك فيه كل الاطراف المرتبطة بالنزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية \*

● حيفا - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، بياناً هاماً الى الرأي العام حول قرار غورباتشوف وورش الدعوة الى مؤقر للسلام في الشرق الاوسط.

في تشرين الاول القادم. ودعا البيان كل قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل للنشاط الموحد لمنع حكومة شمير من نسف فرصة السلام السانحة.

وتشترط ان يشارك في هذا المؤتمر كل القوى التي لها الحق في هذا القرار.

## بتهمة «اطلاق الحجارة واغلاق شوارع ومهاجمة الشرطة»

## الحكم على شاب من الطيبة بالسجن الفعلي لمدة عامين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العليا، امس الاول، على الشاب جابر محمد التاشاف (١٩ عاماً) من مدينة الطيبة في النكبة، بالسجن الفعلي لمدة عامين وبالسجن المؤقت لمدة عام مع وقف التنفيذ بتهمة «الطوبى ومهاجمة رجال الشرطة واطلاق الحجارة واغلاق شوارع وتعرض حياة الشرطة للخطر».

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب حكمت، يوم (٦/٨/٩١)، على المتهم ذاته بالسجن الفعلي لمدة عام وبالسجن المؤقت لمدة عام مع وقف التنفيذ.

الا ان النيابة استأنفت الى المحكمة العليا التي قبلت استئنافها.

واصرت المحكمة العليا هذا الترحيل من «المخالفات» بأنه متعذر.

وذلك على الرغم من ان المتهمين ارتكبوا اربع متهمة الاحكام من اجل دفع الترحيل.

وكان الحامي وليد القاهوم، الذي رافع من المتهم من قبل جمعية اصدا، المحتل والسجون، عرض على

## تسرب المجاري الى مياه الشرب في وادي عارة يهدد بكارثة بيئية وصحية!

## \* اجتماع للهيئات المختلفة ومطالبة بالتحرك المركزي \*

هذه المشكلة، ثم تحدث مهتمس الشروع غفرينيلي، الذي قدم شرحاً عن المشاكل التي تواجه سير العمل في الخط الرئيسي للمجاري بهدف تغطية الخط المركزي بالقرب من كيريتس براتي ومستوطنة خان شومرون.

واكد غفرينيلي للمختصر ان العمل سرف يتغير في المرحلة الاولى من المشروع، حيث سيتم خلال الايام القليلة تركيب مضخات التطهير الاولى على المنطقة بالقرب من مدينة ام القم، اما عن العمل في المرحلة الثانية والثالثة فها ان سيتم خلال سنة على الاقل.

هذا واجمع المختصر خلال حديثهم على الخط القائم وان الاعالي يعانون من المشاكل في تنفيذ المشروع وترك مياه المجاري تفسد وادي عارة ما عدا ما تحصل من ارباخ وروانك كريمة واخطار تسرب هذه المياه الى خطوط مياه الشرب القريبة او تسربها الى المياه الجوفية لير المياه التي يذره قري عرابة وفقاً ما قد يؤدي الى كارثة بيئية واما الاتفاق على الامور التالية:

● يقوم مكتب وزارة المحافظة على

## ٦٤ خريجا جديدا من دار المعلمين في بيت بيرل

● بيت بيرل - من مكتب «الاتحاد» - في الطيبة - في معهد اعداد المعلمين العرب في كلية بيت بيرل تم توزيع الشهادات على ٦٤ طالبا وطالبة خريجي الفوج ال ١٩ للمعهد من كل فوج النكبة واللد والريشة واما بحضور الطلاب ومعلمي المعهد وخليفة القاضي سليم سارة.

وبهذا المناسبة التي مدير المعهد السيد عبد الكريم الطاهر كلمة حيث فيها المخرجون رافق لهم التخرج في حياتهم وخدمة اهلهم ومجتمعهم.

## مركز الفروض

بأدارة: مقيس وادي وغالب شهاب  
ت: ٠٦/٩٧٦٢٠ - ٠٦/٩٧٦٢١  
مخبر الدكتور موفق ذياب - شفاصرو  
● فروض فورية حتى ١٥ شيكل - بدون عمولة  
● خاص - صرف شيكات قبل تاريخ صرفها.

## شركة المشروبات الحديثة

وتتألف من:  
تعمل شركة المشروبات الحديثة من حاجتها الى فني صيانة للعمل في مسكنها الكائن في المنطقة الصناعية في رام الله، على ان تتوفر لدى المتقدمين الشروط التالية:

١ - ان يكون حاصلا على شهادة من معهد والهندسة التطبيقية، التخصص - حيفا.

٢ - خبرة عملية لا تقل عن ثلاث سنوات في صيانة الماكينات، كهربائية وميكانيكية.

شروط العمل والراتب حسب الكفاءة  
ترسل الطلبات بالبريد الى العنوان التالي:

## شركة المشروبات الحديثة

للمنطقة الصناعية - رام الله  
ص.ب ١٧٦٥ - الضفة الغربية

## شركة المشروبات الحديثة

للمنطقة الصناعية - رام الله  
ص.ب ١٧٦٥ - الضفة الغربية

## يدا بيد نبني ونعمر ونجمل



في الصورة العليا يظهر جانب من منصة انتخاب مقيم العمل التطوعي (١٦) في الناصرة، ليلة امس. وفي الصورة التحتى جانب من الجمهور (آخر من المقيم على الصفحة الاولى).

## الوزير بيرتس: حتى نهاية عام ١٩٩٢ - ربع مليون قادم جديد.. عاطلون عن العمل!

## \* قادم جديد، ضمن برنامج تلفزيوني: نعم، نعم، انا نادم لانني جئت الى اسرائيل. والقادمون الجدد يكتسبون الى الاصحاب والاقارب: لا تأتوا الى اسرائيل، لا تغفلوا غلظتنا! \*

القومي العام، وسرف تفاقم، اذا لم تخطط الدولة، بشكل اسرع لاجراء اماكن عمل، وهو ما لا تفعله الدولة. الان، وقال بيرتس انه منذ بداية تدفق الهجرة عام ١٩٨٩ دخل البلاد ٢٤٠ ألف قادم جديد منهم ٢٥٥ ألفا من الاتحاد السوفيتي.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.

## ٢٠ القدس - يوجد الان

ألف قادم جديد مسجلون رسميا كعاطلين عن العمل ويحصلون على منحة البطالة. ومن ال ٦٠ ألف قادم جديد الذين يحصلون رسميا هناك ٢٠ ألفا فقط منهم يعملون في مناهم وهناك عشرة آلاف يتلقون الان تدريبا مهنيا.





□□ غالب سيف (٤١ عاماً) من يانوح:

## تجربة ضابط سابق

● غالب سيف ●

يساعد أي شيء في الحفاظ على الأرض. قصور ٤٠ دوقاً. قسم منها اليوم منطقة صناعية في «التيفين» تابعة لسلطة محلية جديدة من نوعها على اسم مجلس صناعي مستقل. وهذا المثل يكتفي لإعطاء صورة مصغرة عن كيفية التعامل مع العرب مهما تكن طائفتهم ومهما يقدموا من خدمات للدولة.

يقول غالب سيف: «لا يوجد مظلوم في إسرائيل مثل الطائفة الدرزية التي يقدم شبابها في الجيش. فمن ناحية الأرض أعلى نسبة مصادرات هي عند الدرزي، وأدنى مستوى تعليم في البلاد أيضاً عند الدرزي، والأرقام تتكلم وحدها. يكفي أن أشير لعند الأكاديميين، لأن قرية صغيرة مثل كفر ياسيف عدد أكاديميها ٦٧ بينما الطائفة الدرزية كلها أربع مئة أكاديمي».

ولكن يبقى الأمر الأساسي - يعيق - أنه لا يذهب أي جندي إلى الجيش إلا ليخدم السلطات وأهدافها. وهذا بدون أن يحصل على أي حق من حقوقه، واليوم تقع حكومة إسرائيل انتفاضة شعبنا الفلسطيني ولا تستغرب أن يكون شباب دروز يشاركون في قمع الانتفاضة. وأصبح للناس بأن أفكر أن سياسة السلطات اليوم في الترويج لإدخال الشباب العرب في الجيش هو ذو أهداف مستقبلية. فقد يعتقدون بعد فترة أن الاحتلال يربي من أصالة والعرب أن كانوا مسيحيين أو دروزاً هم الذين ارتكبوا هذه الجرائم. فالفكر الصهيوني هو امتداد للفكر الاستعماري ويسعى إلى تزيق العالم العربي وخزيره بعضاً ببعض.

والخدمة العسكرية ضياع. هذا رأيي. وأنا أقول ذلك من تجربتي الخاصة خلال خدمة ١٣ عاماً في الجيش وصلت فيها إلى رتبة ضابط. ضمني لم يسمح لي أن استمر أكثر. فانا وعائلتي من أكثر الناس الذين عانوا من التمييز وخاصة في سياسة مصادرة الأراضي. هكذا يقول غالب سيف، أب لستة أولاد لكنه ابن الطائفة الدرزية التي لم يأتها بالاحتلال بالجيش في سنة ١٩٦٩. وبعد عدة سنوات من الخدمة ارتقى خلالها إلى رتبة ضابط. ولم أعد المحمل البقاء. دقيقة واحدة خاصة بعد حرب لبنان في العام ١٩٨٢. رأيت أن وجدي في الجيش يتناقص وكنتي حزيناً. فخلال الفترة التي خدمت فيها لم يكن عندي الوعي القومي الكافي. ثم بدأت انتقلت في هذا الموضوع عن طريق الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي. ولكن - مصادرة أرض جدي كانت والقشة التي كسرت ظهر الحمل - كما يقولون.

وحدثنا عن المحكة التي نظرت في مصادرة أراضيهم في العام ٧٩، «في يوم المحكة توجعت لباس الضابط إلى المحكة المركزية في حيفا. وكان في حينه القاضي كوهين. فاستغرب حضورني باللباس الرسمي وقال: أنت تعلم أن حضورك بهذا الشكل منزعج؟ فاجبت: لعل هذه البذلة تساعدني في الحفاظ على الأرض. فرد قائلاً: أنت تعلم أن لا شيء يساعد في وقف مصادرة الأرض. فاجبت: أنا أعلم بهذا، ولكن أريد لهؤلاء الشباب (في القاعة) أن يسمروا هذا الكلام منك. عندما طلب القاضي تأجيل جلسة المحكة. وبالفعل لم

● برنامج مستشار ورئيس الحكومة يتحدث عن تجنيد أبناء كل الاقليات. والتركيز على طائفة هدفه العودة إلى ضرب الحرب بعضهم ببعض وجعل التجنيد موضوع تنافس بينهم ●

● بقلم: أمال شحادة ●

- الحقيقة لم يعلنوا اسماءهم. واكتفى المرسل بالقول بأنهم ضمن مجموعة تضم حوالي المئتين. ستون بأكثر منهم من شمال البلاد. وأن ٤٠ شخصاً منهم من سكان الناصرة. و١٣ شخصاً من يافة الناصرة.

## ● الوجه الآخر ●

توجهنا إلى عدد من الشخصيات الجماهيرية والتفكيرية العربية لاستطلاع رأيها في الموضوع. وهذا ما قالوه لنا:

□□ الأستاذ منذر غريب (٥٧ عاماً) مررب ونقابي يشغل اليوم منصب سكرتير مجلس طائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة.



● منذر غريب ●

وبعضهم لم يصحح عن اسمه في المقالات الأضحية، وبعضهم صرح باسمه معتمدين أو معتبراً نفسه «شخصية مسيحية». وكانت النتيجة: - أحد المفاهيم الأساسية هو

● روجت وسائل الإعلام المحلية. في نهاية الأسبوع الماضي، لنياً مثير، أعلنت فيه أن حوالي مئتي شاب من المسيحيين تطوعوا للخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي. وسجلوا أنفسهم في مكتب التجنيد في طبريا (صوت إسرائيل بالعربية). والمرسل محمد شريف). الخبر نفسه نشر للمرسل نفسه في «دغار» وفي «كول هعيمق» فجليل. وفي صلب الخبر قرأنا أن هذا الانتساب الجماعي إلى الجيش يندرج في خطة شاملة يادر إلى تنفيذها السيد الكس بلقي، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، وتستهدف تشجيع ظاهرة التطوع للجيش بين الجماهير العربية ومسيحيين ويهوداً وأسلماء... الآثار في الخبر تنبع ليس فقط

## الوزير إيتان يطالب بفرض التجنيد الإلزامي على «المسيحيين»

(الأنباء) - بعد الجراح هذا التقرير وإدخاله إلى الطبع نشرت ويديعوت اخرونوت في عهدها اسم الخمس خيراً مفاده أن وزير الزراعة زعيم حركة «تسومت» الدينية، وفائيل إيتان، بحث رسالة إلى زعيمه وزير الأمن، موشيه أرنس، يطالبه فيها بفرض التجنيد الإلزامي على المسيحيين. ويعترف إيتان في رسالته بأن مشروع تجنيد الاقليات بشكل تطوعي اختياري ولم يتبع مع المسيحيين لأنه اختياري. فلم يجند سوى افراد قليلين. ولذلك يطالب بإجبارهم على التجنيد. ولا ينسى إيتان أن يقول في رسالته أن طلبة هذا نابع من «الحرس على المسيحيين». ولكن هذا «الحرس الانساني» يكشف عن الجرح الخبيث الكامن في طلبة لا يصر إلى ذي الاساقفة بين أبناء الشعب الواحد، والمسلمين مطغرين ضد الدولة والمسيحيين مضطحين بين الكنائس. وقد رأينا أن نلحق هذا التصريح بالتقرير لأنه يشكل برهاناً آخر على صحة ما ورد في تقريرنا.

من شكله بل من مضلوه أيضاً. وعلى الرغم من أن مثل هذا الاتهام لم تعد جديدة، وتنازع من فترة إلى أخرى حسب وسالة الطقس السياسية، فإن التركيز الطائفي في الموضوع لم يأت صفلاً. «السياسة الحكومية قامت دائماً على أساس من التفرقة الطائفية هكذا يرى الاساقفة منخر غريب، سكرتير مجلس طائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة، وأضاف:

وأعتقد أن هذا هو الهدف المركزي من الحديث عن تجنيد مسيحيين. فكما روجوا قبل بضع سنوات لإقامة الحركة الإسلامية وأبرزوا كل توجه طائفي ضيق لها، يمارون اليوم إيهاد إخبار حركة مسيحية. وموضوع الخدمة العسكرية جاء لتضخيم المسألة.

وعلماً عندما توجهنا لمعرفة مدى ظاهرة هذا التجنيد ومن يقف وراءها وما هي علاقة المسيحية بها، وجدنا المسألة أولاً بكثير من الضجة التي ترافها. وأن القضية بالأساس استعبدت الترويج لمشروع السيد بلقي وتشجيع الشبان العرب، مسيحيين ومسلمين، يدرأ وقرودين ومندوبين للخدمة على طريقة «الحفر حالكيم».

## الرواية

نحن كـمسيحيين لم نوافق منذ



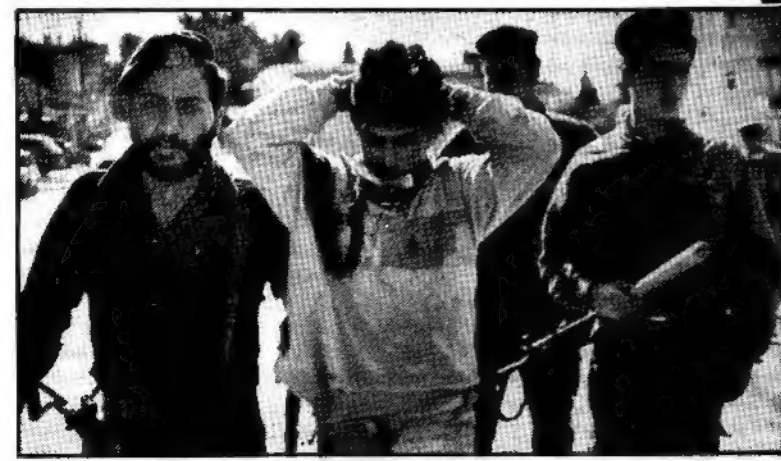
● أحمد مخال ●



● أحمد مخال ●

بالفرحان. على أية حال، أنا كرجل دين لا أتدخل بمواضيع سياسية لكنني اعتبر هذه الخطوة تهويراً. ومن يعتقد بأن وضعه يستحسن بسبب الخدمة بإمكانه أن يبري مثلاً واضعاً فيما جرى للشباب الذين خدموا بالجيش ولم

قيام الدولة على جعل الخدمة في الجيش الزامية لأبناء الطائفة المسيحية. ولم يكن هذا صفة. ووجدت أصوات تنادي بالتطوع إلى الجيش في هذه الأيام أمر مزعج خاصة في ظل الظروف السياسية والاجتماعية الراهنة. فكيف يمكن



## □□ الأب نقولا خوري (٧٠ عاماً) -

يصلوا على موضوع إيجابي واحد بل على العكس.

□□ الأستاذ أحمد مصالحة (٤٦ عاماً) - مدير مدرسة ورئيس سابق لمجلس ديمورية المحلبي:

هذه السياسة ليست جديدة علينا. كل صرخا وهي تسعى إلى تقسيم الرطب العربي حسب طوائف وفئات أقلية.

إن القول بأن الخدمة في الجيش هي الطريق للحصول على المساواة هو غير صحيح. والمثل على ذلك وضع الطائفة العربية الدرزية التي يقدم أبناءها في الجيش، نرى كيف أن أقرابا غير مطغرة وينتصها الكثير من الحاجيات. من جهة أخرى معروف أن قانون الخدمة الإجبارية لا ينقل على جميع مواطني الدولة. وهذا ليس بالصفة للسلطات أسباب تفرغها. والتنازع الذي يندرج اليوم بالتطوع في الجيش كان يستعمل بشكل ديمغرافي من المسؤولين ليضلوا الناس.

إن المواطن العربي يقدم واجباته على أكمل وجه للدولة. والمشكلة أنه لا يحصل مقابلها على أي مردود. فهناك العديد من المشاكل تحمل عن طريق تقديم مساعدات وجبات من مؤسسات عربية.

ولكن يبقى الأمر الأساسي والمهم في هذا الموضوع، أن الظروف السياسية الحالية التي تعيشها في ظل غياب السلام والمثل العادل لا تسمح لأي مواطن عربي أباً كانت طائفته أن ينتمي لجيش يشتره جزءاً من شعبه. البقية على صفحة ١٠.

قبل سنة بالضبط من اليوم، اجتاحت الجيش العراقي الكويت

# حرب «تحرير الكويت».. جريمة لم تنته بعد

تقرير استعراضي عما سبق الأزمة وفترة ما بين  
الأزمة والحرب وما اعتقها من إجراءات وقرارات  
ومحارسات

يقلم: حسين سويطي

في صبيحة الثامن عشر من  
كانت الثاني ١٩٩١ غلق العالم على  
هدير طائرات الولايات المتحدة  
الأمريكية وحلقاتها التي غطت سما  
العراق، معلنة بذلك بدء أكثر حرب  
عرفها التاريخ الحديث منذ نهاية الحرب  
العالمية الثانية، تشارك فيها جيوش  
٣٠ دولة من كافة أرجاء العالم.  
وقد وضعت الولايات المتحدة  
العالم على حافة الهاوية، تحت لافتة  
تنفيذ القرار ٦٧٨ لمجلس الأمن و  
الاستعانة بالشرطة الدولية التي  
انتهكت في الخليج، وعادة تحرير  
الكويت من الاحتلال العراقي، التي  
جاء على رمالها الشينة قبل سنة  
بالضبط، في الثاني من آب ١٩٩٠.  
وفي هذه الذكرى وعلى ضوء التجربة  
خلال السنة، تناولنا تتفحص مما  
الغضا القانوني الذي لفت به أمريكا  
عدوانها مقدمة لما نراه من تطوره.

تنفيذ القرار، والامم من هذا كله، أن  
على الدول المظلمة أن تلتزم به  
(أ) وضع القوات الدولية تحت  
تصرف مجلس الأمن.  
(ب) عقد اتفاقيات بين هذه الدول  
والمجلس، بشأن ما يلزم من قوات وكل  
ما يتعلق بذلك درجة استعدادها،  
امكانها، وما إلى ذلك.

ولذلك فإن عملية عسكرية لا  
يمكن أن تبدأ فور انتهاء الموعد المحدد  
للتسليم، وعليه فكان من الواجب  
على الدول الأعضاء في مجلس الأمن  
والامم المتحدة أن تباشر لعقد جلسة  
خاصة لمجلس الأمن بعد الخامس عشر  
من كانون الثاني ١٩٩١ لتفويت  
للدول الأعضاء المتعانة مع حكومة  
آلية التنفيذ بيد مجلس الأمن التي  
هي من صلاحياته واغتصبت منه.

أمام كل هذا يطرح السؤال، هل  
كان احتلال الكويت هو السبب لهذه  
الحرب؟ وهل تحرير الكويت هو الدافع  
لتحرك الولايات المتحدة لتشن حربها  
الاجرامية على شعب العراق؟  
لقد رست الولايات المتحدة المظلمة  
المفصلة حربيها على العراق قبل دخول  
الجيش العراقي إلى الكويت بأيام،  
بتكليف من كولين بارل للجنرال  
شوارتسكوف، هذا ما اكده بوب وود  
ويرة في كتابه الجهد - الامور -  
(انظر الاطراف إلى جانب هذا الكلام).

وإذا ما تفحصنا الأسباب والدوافع  
التي جعلت الولايات المتحدة تشن  
حربها الشريرة ضد العراق وواجبا  
معا بعض التفاصيل والاضطرابات  
الحادة في مسيرة الأزمة ومن ثم الحرب  
نصل إلى النتيجة الطبيعية والواقعية  
لصفر الولايات المتحدة، فلم يكن  
احتلال الكويت هو الدافع لحربها، بل  
كان ذلك مجرّد مبرر لها لا أكثر ولا  
أقل، تماماً مثلما كان اغتيال النقيب  
فرانز فون رانز (ولي عهد النمسا)  
مبرراً للحرب العالمية الأولى، ومثلما  
كانت محاولة اغتيال سفير إسرائيل في  
لندن مبرراً لها لتشن حربها على  
الشعبين الفلسطيني واليهودي في  
العام ١٩٤٢.

الأمريكية حساباتها:

١ - بعد انهيار الأنظمة  
الاشتراكية في أوروبا الشرقية، وسط  
وارسو، والأزمة الحادة في الاتحاد  
السوفييتي، رأت الولايات المتحدة  
نفسها وصاحبة الحق في أن تصبح  
الدولة الأولى والمهيمنة عالمياً.

٢ - فليبيا مستعينة منذ ١٩٤٢ موحدة،  
واليابان تحاول بناء كتلة اقتصادية في  
جنوب شرق آسيا. لذلك هدف أمريكا  
منع قيام كتلة عربي اقتصادية  
يستطيع أن يوظف كل القدرات  
الموجودة في المنطقة العربية في كل  
المجالات، في فرض توازن جديد في  
العالم في عصر التكنولوجيا.

٣ - النفط، للتحسين المالي  
النفط في الخليج (٦٥.٤) من  
احياطي النفط في العالم، العراق  
والكويت (٢٠) والنفط العالمية

لأنهم دوافع وأسباب «الشرعية»  
العربي في التحالف الدولي المعادي  
للعراق.

النظام السعودي رأى في تطوّر  
وتنهضة العراق خطراً عليه كقوة  
سيطرة على سبيل النفط العالمي  
وعلى أنظمة النفط في الخليج. وقد  
كانت السعودية مستعدة لمل الأزمة  
سياسياً إلا أنها وكانت متحصة جداً  
للحل العسكري. (برافا ٢٧/٢٧/٩١).

أما سوريا فلها حسابات طويلة مع  
النظام العراقي، وهناك نزاع فكري  
علائقي بين شقي البحث في كل من  
سوريا والعراق، لم يدور في المرفق.  
ولكن ليس هذا فقط لما أن نشبت  
الحرب حتى أصعبت سوريا يدماً خليقة  
في لبنان. وضحت نظاماً يسير في  
والأمر الآخر هو ما يجري اليوم



من تأكيدها أن سوريا تسلمت دعواتها  
أمريكا بحربها المصرة المسلحة بما  
يضمن لرجع الجولان السوري إليها.  
وأمر لاثت وعام حسب في طبيعة  
واحتكاتها الرأسمالية وانضمت إلى  
العربي، قسرياً بعد مصالحها مع  
مصر لا يمكن أن ترضى بإقامة كتلة  
عربي مركزي بقيادة مصر يمزج من  
سوريا أو ضد مصالحها. وضاف إلى  
ذلك التراجع في المسكر الشرقي الذي  
كانت سوريا تستند إليه، وهي قارئة  
اليوم القريب من الغرب من أجل  
والربانة.

لما المرفق المصري - حليف  
الامم له قصة أخرى. فمصر التي  
كانت تربطها بالعراق علاقة خاصة في  
أطراف ما يسمى مجلس التعاون العربي  
(هل تذكره؟! ) ولها في العراق أكثر  
من مليوني مواطن يعملون هناك  
وعيون عملة صعبة إلى الخبز  
الصغيرة مصر - هذا هي نفسها مصر  
التي تقف في المقدمة الخارجية للدول  
الغربية. فكان لو ما فطرت به مصر  
وحتى خلال الحرب تخفيض نسبة  
كبيرة من ديونها ووسع قسم كبير  
آخر.

قبل نشوب الحرب برزت السعودية  
كقوة تقود تحالف مجلسي التعاون  
الخليجي، وتطمح لدور الريادة في  
العالم العربي لاختلال الثقة السعودية  
التي فطرت لبنان حبيب مصر من  
الساحة العربية. ولكن بعد أن عادت  
مصر إلى الساحة العربية أصبح من

الرائج أن صراعاً على قيادة العالم  
العربي سوف يبدأ بالظهور من جديد،  
وهنا اختتمت مصر فرصتها بالتحالفين:  
الأول - إعادة مقر الجامعة  
العربية إلى القاهرة وتكوين وفد  
الخارجية المصري أميناً عاماً للجامعة.

والثاني وهو الأهم، أن مصر  
أرادت والمساعدة في حماية أنظمة  
الخليج، والدفاع عنها خاصة  
السعودية، (لذلك كانت أكبر قوة  
عسكرية بعد الولايات المتحدة من  
مصر) حتى تثبت لهذه الأنظمة أنها  
هي حامية صامدا وتستحق زيادة

المسيرة العربية في المرحلة القادمة،  
وكل ما يتبع ذلك من هراش.  
وعقدت مصر في العاشر من آب  
١٩٩٠ مؤتمر القمة العربية الطارئ  
الذي انقسم فيه العرب وقادت فيه  
مصر مجموعة الدول التي بصمت على  
القرارات الأمريكية بالتحضير للقوة  
العربية والدولية لأخراج العراق من  
الكويت. وكانت الحرب.

هل كانت الحرب  
حتمية ولا  
مناص

لما وقد حصل ما حصل، واتخذ  
مجلس الأمن قراراته المعروفة بحق  
العراق، واقترب موعد الخامس عشر  
من كانون الثاني ١٩٩١، يطرح  
السؤال: هل كان بالإمكان تفادي  
وقوع الصدام وتجنب الكارثة والمأساة  
ومنع هزيمة الحرية على العالم؟ حتى  
لا نطعم الحقيقة لشهد قليلًا إلى  
التاريخ:

١ - في ١٩٩٠/٥/٢٨ في مؤتمر  
القمة العربية في بغداد صدام حسين  
يقوم بمجموعة الدول التي بصمت على  
حربا اقتصادية على العراق بتخفيضها  
إسعار النفط.

٢ - في ٧/١٨ طارق عزيز وزير خارجية  
العراق يقم الكويت بأنها سرت من  
العراق نفط بقيمة ٢.٤ مليار دولار  
وبنت مرافق عسكرية في أراضي  
عراقية.

٣ - في ٧/٢٣ العراق يبدأ بنقل قوات  
عسكرية إلى الحدود مع الكويت،  
وتبدأ المصافي العربية لمل الحلفاء.

٤ - في ٧/٢٩ حوالي ١٠٠ ألف جندي  
عراقي على الحدود الكويتية جازمين  
للملح، بعد رفض الكويت حل  
المشكلة بالتنازل عن منطقة الرميلة.

٥ - في ٨/٢ - آب ١٩٩٠ الثانية صباحا  
العراق يحتل الكويت، مجلس الأمن  
يجتمع في جلسة طارئة يتخذ خلالها  
القرار ٦٦٠ المطالب بانسحاب العراق  
قروا.

٦ - في ٨/٢ قوات عراقية تتحرك داخل  
الأراضي العراقية والأراضي الكويتية  
بإقليم الحدود مع السعودية. الرئيس  
الأمريكي بوش يعلن أنه سيرسل قوات  
بحرية إلى الخليج.

٧ - في ٨/٤ إعلان للقاطعة الدولية على  
النفط العراقي، العراق يرد بنقل  
الرحايا الاجانب من الكويت إلى  
بغداد.

٨ - في ٨/٦ مجلس الأمن يتخذ قراره  
بالمقرات الاقتصادية على العراق.  
٩ - في ٨/٧ جورج بوش يعلن عن إرسال  
لوحدة الال جندي إلى العربية  
السعودية.

١٠ - في ٨/٨ العراق يعلن ضم الكويت إلى  
العراق.

١١ - في ٨/١٢ صدام حسين يعلن عن  
مبادرته ليط حل قضيا المنطقة كلها  
في صفقة واحدة ينسحب بموجبها من  
الكويت وتنسحب إسرائيل من  
الأراضي العربية والفلسطينية  
وتنسحب سوريا من لبنان.

١٢ - في ٨/١٥ صدام يقترح على إيران  
كل ما تريد مقابل حل النزاع بينهما.

١٣ - في ٨/١٦ - سكرتير عام الامم  
المتحدة يعلن أنه لا يوجد تصريح  
بإستعمال القوة ضد العراق، وذلك  
بحسب قرار خاص من مجلس  
الأمن.

١٤ - في ٨/١٧ ادوارد شاردنادر، وزير  
خارجية الاتحاد السوفييتي يصرح أن  
بلاءه سترسل قوات إلى الخليج إذا  
طلبت الامم المتحدة ذلك أو قررت  
القوة الدولية.

١٥ - في ٨/٢٢ مجلس الأمن يرفض  
تقبل المقررات الاقتصادية بواسطة  
القوة.

١٦ - في ٨/٢٢ جورج بوش يعلن عن  
تجنيد ٤٠ ألف رجل احتياط.

١٧ - في ٨/٢٥ مجلس الأمن يوافق على  
استعمال القوة لفرض المقررات على  
العراق.

١٨ - في ٨/٢٨ العراق يعلن عن الكويت،  
المحافظة التاسعة عشرة في الجمهورية.  
١٩ - في ٩/٩ لقاء غورباتشوف وروش  
على هامش قمة الأمن الاوروبي في  
هلسنكي يدعوان معا إلى الانسحاب  
من الكويت، غورباتشوف يعلن خلال  
المؤتمر الصحفي علم موافقته على  
استعمال القوة لمل الأزمة.

٢٠ - في ٩/١٣ وزير الخارجية الأمريكي  
بيكر يلتقي بالرئيس السوري في  
دمشق.

٢١ - في ٩/٢٢ صدام يهدد بإستعمال النفط  
في الشرق الأوسط إذا اختنق الشعب  
العراقي.

٢٢ - في ٩/٢٥ موسكو توافق على  
استعمال القوة إذا لم تنفع المقررات  
الاقتصادية.

٢٣ - في ١٠/٢ - الاتحاد السوفييتي يبدأ  
جولة مشاورات وصراع دبلوماسية  
مكثفة في الأزمة.

٢٤ - في ١٠/٩ صدام يعلن أنه يملك  
صاروخا بإمكانه إصابة إسرائيل. سعر  
النفط يصل إلى ٤.٠ دولارا للبرميل.  
٢٥ - في ١١/٨ جورج بوش يعلن عن  
إرسال ٢٠٠ ألف جندي إضافي إلى  
الخليج.

٢٦ - في ١١/١٢ - صدام حسين يقول  
لوزير الخارجية الصيني أنه مستعد  
لتقديم التضحيات، ولكن في نفس  
الوقت مستعد أن يفاوض، إذا لم  
يظهره للواجهة.

٢٧ - في ١١/٢٢ بوش يهدد السعودية.  
٢٨ - في ١١/٢٢ بوش يلتقي الأسد في  
جنيف.

٢٩ - في ١١/٢٧ - غورباتشوف يعلن  
تأييده لاستعمال القوة ضد العراق.  
٣٠ - في ١١/٢٩ مجلس الأمن يتخذ  
قراره رقم ٦٧٨ بمرافقة الاتحاد  
السوفييتي وامتناع الصين ومعارضة  
اليمن وكوبا.

٣١ - في ١١/٣٠ بوش يقترح مشاورات  
مباشرة مع العراق.  
٣٢ - في ١٢/١ - صدام مستعد  
للمفاوضات المباشرة التي تشمل كل  
قضايا المنطقة.

٣٣ - في ١٢/٢٤ - صدام يقول أن إسرائيل  
سعيدون الهدف الأول في حال نشوب  
حرب.  
٣٤ - في ١٢/٢٦ - صدام يؤكد مرة أخرى  
استعداده لخيار بدي وجري.  
٣٥ - في ١٢/٢٧ - بريطانيا تقهر  
الاحتياط، مغلوب فرنسا يصل إلى  
بغداد.



# شوارتسكوف لم يصدق..

## لكنه وضع خطة لضرب العراق قبل غزو الكويت



الأمير بنتر بن سلطان

الجنرال شوارتسكوف

الكاتب يوب وود ويرد

الانذار امامي». ويسرعة حرك المعلومات متوجهة به «سري للغاية» الى الجهات المختصة في البعثات. وترجع هجرها الى الليل او في اقصي الحالات صبيحة اليوم التالي.

في تلك الفترة لم يكن لوكالة الاستخبارات العسكرية ولا لوكالة المخابرات المركزية ال.سي.اي. اية عملاء في بغداد. ولكن كل المعلومات تشير الى نية صدام حسين في غزو الكويت.

ولكن من اجل ماذا كل هذه القوات. وما الله. بإمكان العراقيين احتلال الكويت بوسعة رجال شرطة، هكذا كل بابل. ومع ذلك انقضى وزير الدفاع ديك تشيني. ولكن شوارتسكوف توقع ان تركز القوات يعطي لصدام حسين هذه امكانيات وليس فقط الهجوم. ومع ذلك لم يتوقع غزو الكويت.

وهو بول ان شوارتسكوف فكر جيداً ووصل الى النتائج الصحيحة. ولكنه مع هذا استصعب التصديق ان صدام حسين ركز كل هذه القوات فقط على اهل الكويت. فهناك كغيره من اجل قليل جداً. ولكن قرر بول، يجب اعلام الرئيس. وربما تحركه لارسال تعزيز رسمي لصدام حسين بالقوات الدبلوماسية السرية. الا ان تشيني لم يفعل ذلك.

وبعد ٢٤ ساعة كان الجيش العراقي يحكم كل مساحة الكويت.

(عن كتاب يوب وود ويرد «الأمم» حول اسرار حرب الخليج)

تحدرو. سأتحدث للمساعدة، طبعاً، او «ماذا ستفعلون اذا نشبت حرب؟» قالت رئيس الاركان المشركة ولا يعقل ان لا تكون لديك معلومات؟

في الثلاثين من ابريل بحث لانغ بتقرير الى رئيسه الجنرال هاري سيستر قال فيه: ان حركة القوات العراقية على طول الحدود تظهر ان صدام حسين حثرت لنفسه الفترة اللازمة للسيطرة على كل الكويت وعلى القسم الشرقي للبحرية السعودية. وإذا ما قام بهجوم في هذه الاثناء لن تكون لدينا أية امكانية للدخول او حتى للتأخر. واكد لانغ، لا افهم يعاير الملاحظة. لقد قصص طله الشخصي بشكل جيد. فهو لا يعرف الخداع. ولا علامة لذلك في ملقه من الماضي. انني اخاف ان يظهر الكويتيين عناداً ولا يتفكروا حتى الحد الأدنى من طليانته. (المقصود طليانته من الكويت قبل بدء الحرب). وقد طلب سيستر من لانغ ان يبلغ السفير الكويتي بالوضع قائماً بذلك رسالته. وهل ستعملون فيها ما؟ فاجابه السفير الكويتي: وماذا باستطاعتنا ان نفعل!!

في صبيحة الاربعة من آب وضع على طاولة لانغ تقرير طازج. فقد تغير الوضع. ثلاث كتائب عراقية تقدمت لمسافة خمسة كيلومترات عن الحدود مع الكويت.

«لقد انقضت». علق لانغ وذهنت بأنه لن يكون هناك انذار. فما هو

لمعلومات وانقليات سريعة مع دول وجهات واشخاص عدة. وقد ترك بنتر بصمته ظاهرة في فضيحة ايران - كونغراس. فهو الشخص الذي جهز النظام ويوفر صندوق دهم سرهياً.

يشكل سري بقيمة ٢٥ مليون دولار لفهم الكونغراس في نيكاراغوا. في ذلك اللقاء. بلغ بنتر الجنرال بول ان الملك عهد تلقى تعهدات من كل المبعوثين في العراق وفي الشرق الأوسط. بان صدام لن يدخل الى الكويت. وقال ان الرئيس العراقي وعد شخصاً الرئيس مبارك وصديق ملك الاردن بذلك. وكل ما يلزم به صدام على حد تعبير بنتر هو تفويض قرائنه الضاربة. وافق بول على هذا العرض. وكذلك المعلومات التي وصلت اليه اكدت ذلك.

بنتر مله مثل السموين عموماً. يظهرون الى الكويتيين بالذواء واحترار عيبين. وعائلة الصباح الحاكمة اعتبرت لديهم كمجموعة تجار مع قليل من الانتماء والحيثية القوي. الكويت كانت بالنسبة لهم اولاً وقبل كل شيء «عمل «بيزنس» وبعد ذلك دولة. حتى بنتر نفسه اظهر

الازدراء والاحترار تجاه الكويتيين. فخرج على الفور لاصطفاه لدى ذهابه الى المرحاض. وانا ذاهب الى الكويت.

بنتر في هذا اللقاء. حاول ان يكرم بول بمرق رسمي. «صديق». يظهر ان كل شيء. لاما ولكن اذا حصل

مركز قيادة شوارتسكوف كان في ولاية فيلادلفيا. فقول الخليل لم توافق ان يكون المركز في واشنطن. كان رأي شوارتسكوف ان العراق سيقوم بعملية تأديبية محددة ضد الكويت. فطلب بول منه ان يعد خطة عسكرية تأخذ بالحياسان الاحتماليين. - عملية تار خد العراق. وعملية دفاعية توقف كل المبادرة العراقية. وفي هذه الاثناء. وبعد بان يوصل اليه كل المعلومات الخاصة حول تطورات الوضع وتبلغ لانغ مرفقة الامور. وخلال ١١ يوماً اصبح لدى المراقب A كتاب جاهز وحوالي ١٠٠ ألف مقاتل من خيرة الجيش العراقي.

هل كرتين بول يعتقد ان لا اساس للقلق للمبالغ. فارجع علامات اكدت له ان العراقيين لن يشعروا حياء. فهم لم يشعروا شيكة الاتصالات. وحجم الاتصالات وقوتها الموجودة كان اقل من المخطط لحرب. قوات المضيعة لم تنقل الى اللدي للناس. كان هناك نقص في الاسلحة من انواع مختلفة. إضافة الى ان خطط الامداد لم تظهر بشكل يناسب المساعدة في حالة هجوم مفاجئ.

يوم الجمعة ٧/٢٧ طلب السفير السعودي في واشنطن الأمير بنتر بن سلطان اللقاء مع بول. وقد تصرف بول مع بنتر بشكل حذر. للقلات والمخاطبة في غرفة عمل السفير في بيته شئت تفاصيل دقيقة جداً

صدام حسين يقصد استعمال هذه القوة في مكان ما. ومع ذلك لقد قرر ارجاء تخيير رؤسائه الى صبيحة اليوم التالي. ومع صعد اليوم التالي تضاعف قلته وذهوله. كتبتة حوزاني المظلة من ٣٠٠ بداية واكثر من عشرة آلاف مقاتل موجهة على الحدود. كتبتة ثانية من الحرس الجمهوري كانت في طريقها الى هناك. وثالثة تتوجه الى الجنوب الشرقي.

الانتشار المفاجئ لهذه القوة كان يعارضه ولكن التوجهات الاميركية. في غرض ١٩٩١ اتفق المسؤولون عن الامن والاستخبارات في واشنطن ان في نية صدام حسين ان يحكم بكل منطقة الخليج. ولكن ليس من المعقول الافتراض بأنه سيختار الطريقة العسكرية لذلك. لان الاقتصاد العراقي لم يفسد جراحه بعد من حرب الثماني سنوات مع ايران.

كرتين بول. رئيس هيئة الاركان المشتركة على طي هذا الوضع الجديد بول. - ملق. ولكن لا داعي للقلق والفرح. فقد عاد لعود من زيارة الى منطقة الشرق الأوسط زار خلالها اسرائيل والاردن ومصر وكذلك المغرب. وقد استبعد قادة هذه الدول امكانية حدوث عمل عسكري هناك. ومع ذلك قرر بول البدء في بحث الامر بجديته. فدعا الجنرال نورمان شوارتسكوف. قائد قيادة المركز في الولايات المتحدة والمسؤول مباشرة عن الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا.

منذ منتصف شهر ابريل ١٩٩٠ قام ضابط الاستخبارات العسكرية الاميركية. بات لانغ. بتقديم تقارير الى رؤسائه حولت من هجوم عراقي مرتقب على حدود الكويت. ولكن احداً لم يصدق الضابط المتصلب.

بات لانغ. ٥٠ سنة كولوميل احتياط في الجيش الاميركي. ضابط في الامن القومي. التابع لوكالة الاستخبارات العسكرية ومسؤول مباشرة من ملك الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

كان ايان تيجر أزمة الخليج احد الذين ظفروا والمراء الحياء عن الوضع. صور الامم المتحدة. تضمنت على الاتصالات - إضافة لذلك فهو يتحدث العربية بطلاقة. وقد زار العراق عدة مرات ووصل في سنوات الثمانين الاولى شخصاً في السفارة الاميركية في السعودية.

صور القمر الصناعي التي وضعت على طارونه في صبيحة ذلك اليوم من شهر يوليو تموز ١٩٩٠ اصابته بالدهول. في الجنوب الشرقي للعراق. بمحاذاة الحدود مع الكويت. وفي المنطقة التي كانت فارغة تماماً قبل يوم واحد. تظهر الان علامات واضحة وقاطعة تشير الى تواجد مكثف لنهبات عراقية من طراز تي - ٧٢. لانغ قرر ساعتها وبسبب وضوح الصور ان هذه النهبات تابعة لكتيبة «حوزاني» من الحرس الجمهوري العراقي. ولم يكن لديه أدنى شك بان

### واخيراً

فالحرب لم تنته بعد. العراق تحت الاحتلال الاجنبي جنوباً وشمالاً. مصدر الاقتصاد... الكويت مشغولة. والعراق الذي وقع نظامه غرسة اغراءات اميركية بقبوله الموقف الاميركي على لسان السفارة الاميركية قبل الحرب بان امريكا لن تتدخل في النزاع بين العراق والكويت بينما الحكومة الاميركية كانت تخطط للحرب. العراق ينفق الثمن مرتين. مرة مقابل السقوط في حيايل الاغراءات. ومرة مقابل المجمع الاميركي.

النسب الاميركي من الكويت مكسور الجناح. مخطط القوي. واستغل امريكا الوضع مزيجاً المراجح الداخلية. ومع كل ما اسباب العراق. وما حل به ورغم حساس مجازين الحرب لدينا. وايضاً كانوا. ورغم تحول العراق. سماء وارضا وشما الى مثل محارب لاسلطة القتل والذناء. ومعرضاً لارباب

الصناعات العسكرية في العالم لتجريب ما تلقى منه قطيعم الا انساني. رغم انها كانت حرب الكومبيوتر والاذرار والاضعة. ولم تكن حرباً من اجل شر ارض بل حرب من اجل برميل نفط. ورغم كل ذلك ورغم ان امريكا كشفت في هذه الحرب كل اوراقها المشرفة اصلاً والقطعة في عائلتها للحرب ولكل الشعوب. والبيت فيها انها تساعد العرب. بقدر ما يضي عامته وصبح مهيباً لتكبل الصلعات واشياء اخرى في أي مكان يحلر لها. رغم كل هذا تضعد الشعب جراحها. وقضي. تدفن اموالها وتنهش ولا تنام عن حلقها. تتراجع ايمانها لتستجيب قراها وتعيد حساباتها وترقب صفورها وتهب من جديد.

### فانهم كل شحوب المنطقة.

• يبرز الولايات المتحدة كثرة استثمارية بكل شحوبها وشراسحتها ومعداتها للتسليحة مستعدة لاتخاذ الطع الجرائم مقابل الحفاظ على مصالحها. فلم تتكلم هذه المرة على حقائقها بل نزلت بكل جيرونها الى الساحة.

• سيطرة امريكا مباشرة على أنظمة النفط العربي. • تهشم دور الامم المتحدة وجعل مجلس الأمن خصاً مطلقاً لتفليذ قرارات البيت الابيض.

• خروج اسرائيل الرابع الاول في المنطقة من هذا الحرب مادياً ومعنوياً بالمال والعاد العسكري وبكسر عزلةها الدولية وكسب عطف العالم ايمان الحرب. لذا صنعها المعلن.

• فشل نظرية الحدود الامنة الاسرائيلية.

• ارباح طائلة للاحتكارات العسكرية الاميركية - كلفة الحرب بلغت ٦١.١ مليار دولار دفعها الدول النفطية العربية وحلفاء امريكا.

### تقارير وعبراً

والان بعد ان انسحب العراق وحزوت امريكا الكويت ترى من القاتل ما يؤكد ان اهداف امريكا لم تكن تقرير الكويت. وكان لها ذلك. والا فما معنى لقاء القوات الخليفة في الخليج. وانتقال قسم كبير منها الى تركيا؟ فالعراق اليوم هو الذي يحتل الخلاء.

اروته في الجنوب والشمال. واكثر من ذلك لما حصل كان تعبيراً منتظماً للنية النحبة للاقتصاد العراقي. فان اعمار العراق يحتاج الى اكثر من ٢٠٠ مليار دولار. فلم تستمر محطات الطاقة. ومراكز الاتصال ومصانع تكرير النفط والمصافي. تعمر آبار النفط العراقية. تعمر ٣٠ جسراً على دجلة والفرات. ويحتاج العراق الى سبع سنوات من البناء وربما عشرين سنة اذا لم يستطع تجديد الاموال اللازمة لاهادة الاعمار.

«وبعدت» ١١/٢/٢٦ كل هذا تحقق بفعل اكثر من ١٠٠ ألف طلعة جوية في ساء العراق. واكثر من ٩٠ ألف جنفي حليف لتحرير عرشي آل الصباح. وعشرات الاف الاطمان من المتجنرات وانواع السلاح التي ما انزل الله بها من سلطان. وعشرات الاف القتلى العراقيين والكويتيين والفلسطينيين. وتشرد الشعب العراقي وقرينه.

نقشي الامراض والجروح والحصار للشعب العراقي. تجرع حصارى جفا بمراسلة قرارات هيئة الامم المتحدة! واهم ما يمكن ان نستنتجه وتستهضه من عبر هذه المجرة.

من ان المصير الانساني من هذه الحرب خرج الشعب العراقي والشعب الكويتي والشعب الفلسطيني والى

### المبادرة السلمية السوفيتية الجديدة

التي قدمت لمجلس الامم. اذكر هنا هذه الامور ليس دفاعاً عن موقف الاتحاد السوفيتي. فكنا اذنان مرفقه من التتار ٦٧٨ وترده والتضارب في مواقفه. ولكن لايزر نعلم حصل في هذا الموقف بينما اصح الاثارة السوفيتية بانحطاً للزاري ارتكوبه في مواقفهم على التتار ٦٧٨ والساح للولايات المتحدة بأخذ زمام المبادرة والوصول الى حوزهم

الجنوبية. وليس بإمكان الاتحاد السوفيتي ان يخل لا مياليا ازا. اعمال عسكرية بهذه الصورة الى حوزهم الجنوبية (بنايف نائب الرئيس السوفيتي - «بيدمرت» ابروتوت» ٩١/٢/٢٦. هذا التحول دفع الحكومة السوفيتية الى ايجاد

دور خارجيتها الجديد بمرتبتيه الى واشنطن ليصدر مع بيكر البيان المشعرو في ٩١/٢/٢٩ الذي اكد على ان «وقف الاعمال العسكرية سيكون يكتفا اذا تعهد العراق بوقف ان ليس بالاتحاد من الكويت. وربما ان مثل هذا التعهد يجب ان يمتد لغيره صلاوات ملزمة تؤدي الى الالتزام الكامل بقرارات مجلس الامم».

وتعهد العراق فعلاً وعلماً برفاقته على المبادرة السلمية السوفيتية ولكن امريكا استمرت في حريها ما يؤكد ان اهدافها اكبر من تحرير الكويت. وقد اكد ذلك وزير دفاعها في تصريحه لشبكة ابي.سي.بي.ان الهدف «هو» تعمر القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق وان هذا الامر قد تحقق رغم لصالح الامم والاضطرار في المنطقة. والاتحاد» ٩١/٢/٢٤.

### للحل العسكري وقالت دانه لا ينبغي

بعد خروج القوات العراقية من الكويت وقف توجيه ضربات مدعرة للعراق للقضاء على قدرته العسكرية. وعصما تباحث برهاكوف مع صدام قبل بدء الحرب وتقل له لتحرير الاتحاد السوفيتي في حالة عدم الاستحاب. قال له صدام: وكيف أعلن انسحاب القوات اذا لم اعرف كيف ستحل مسألة انسحاب القوات الاميركية من السعودية. وهل سيكون ربط بين الانسحاب والتفضية الفلسطينية؟ ان ذلك سيكون انتحاراً. فالامر لا يتعلق بي وحلي. واذا اعلنت الانسحاب من جانب واحد دون الحصول على ايجابيات فان العراق يكون منتحراً. لذلك لاذتني انظر متابعة الاتصالات. «برافا» ٩١/٢/٢١.

ويؤكد برهاكوف ان صدام حين كان مستعداً للتفاوض في تشرين الاول وابله استعداده للانسحاب دون الربط المباشر مع حل قروي للقضايا الاخرى مؤكداً «واني اريد توضيح امر. وهو وجوب مناقشة مبرمدا قائمة هذا الربط والعلمية المؤدية الى حل المسألة الفلسطينية عبر المفاوضات» وكان هذا في ٩٠/١/١٥. ونشرته «برافا» ٩١/٢/٢٢.

وفي ٢٢/٢ سلم صدام صيخ برهاكوف تحت القصف رسالة الى حوزياشوف يعلن فيها استعداده للانسحاب على سلسي لأزمة الخليج والقضية الفلسطينية.

وهكذا قبل العراق الاعلان عن استعداده للانسحاب من الكويت وقبل اهل السلمي كتبت «بيدمرت» ابروتوت» ٩١/٢/٢٦. وظهر ان الاعلان العراقي جاء بالتوافق مع

### ١/٦ - صدام يعلن استعداده

العراق للمحادثات.

١/٩ - طارق عزيز يلتقي جيمس بيكر في جنيف.

١/١٢ - الكونغرس الاميركي يقر الموافقة على طلب الرئيس اعلان الحرب.

١/١٣ - فشل محادثات بيرز

دي كرلر في بغداد.

١/١٥ - فرنسا تخطط لارسال دفعة خارجيتها في جولة المنطقة الاخيرة ولكن اذارا تعلق بعد معارضة واشنطن.

١٧ - ١٨/١/١٩٩١ -

الساعة الثانية صباحاً الطائرات الاميركية تقصف بغداد.

في هذا التسلسل السريع لما جرى نلاحظ امورا عامة وحاسمة تركت بصماتها على مجرى الأحداث وسير الحرب. فقد أعلن الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة انه بعد عدة لقاءات سرية فرنسية وعراقية توصل الطرفان الى سيناريو يعلن بوجبه العراق موافقته على الانسحاب من الكويت وتبدأ مقارفات شاملة تتعلق بالقضية الفلسطينية ولم يبق سوى ان يوجهه رولان دومان الى العراق لتوقيع الاتفاق. (اختلف ان فرنسا كانت لديها الاحكامية لوقف الانذار الجديء الحرب الخليج قبل ١٥ كانون اول لكن الولايات المتحدة عارضت ذلك.

وقد كشف المبعوث السوفيتي برهاكوف ان صدام حين كان مستعداً للتفاوض وحل القضية سلمياً ااما ما اراده امريكا كان حالاً في الطريق. فبمن برهاكوف مثلاً ان البنية الجديدة تاتشر لم تكن ترى بديلاً

■ سالم جبران ■

## هل ضاعت الطائفة، فعلا؟!

نشرت صحيفة «اورمانت» الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، في بداية هذا الأسبوع مقالا فكريا عاما جانا حاول فيه الصراع، فكريا، مع بعض المتغيرات الأساسية للمعادلة الاشتراكية التي ازدهرت مؤخرا، تحت التأثير المباشر لانتهاء الانظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية والامرة السياسية - الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي، ايضا.

وقالت الصحيفة، بحق، ان النظريات والبرامج والمواقف الاجتماعية ليست مطلقة أو ثابتة، وان نهر الزمن المتدفق دائما الى الامام يعمق الحاجة الدائمة الى التطور الدائم للفكر وإلى إعادة الصياغة المستمرة بحيث يكون الفكر أكثر ما يكون تناسقا مع الواقع.

ومع هذا، قالت الصحيفة قولا مبدئيا عاما بعيد المدى، وهو ان الصراع الطبقي في المجتمع المتمدن طبليا والقائم على انقسام العدل

عدد الماطلين عن العمل بين القادمين الجدد حتى نهاية عام ١٩٩٢ الى ٢٥. الفا. وهذا يعني ان البطالة بين السكان القدامى ايضا سوف تزود. فهل تستوي حال عاطل عن العمل مع حال رأسمالي؟ هل تستوي حياة المئات التي لا دخل متطلبا لها مع عائلات اصحاب الشركات الكبرى؟

هذا الأسبوع نشرت مؤسسة التأمين الوطني تقريرا مثيرا حول انتشار الفقر في إسرائيل وتأثير هذا على الأرواح. أشار التقرير الى المخاطر التالية:

- في السويد ١٪ تقطع من الأطفال تحت خط الفقر وفي فرنسا ٣.٥٪. وفي الولايات المتحدة ١٩٪. واما في إسرائيل فان ٢١٪ من أطفال الدولة تحت خط الفقر.
- في نهاية السبعينات كان تحت خط الفقر ١٪ من أطفال إسرائيل وفي عام ١٩٨١ قفزت النسبة الى ١٢٪ وفي عام ٨٢ قفزت النسبة الى ١٣٪ واستمرت هذه النسبة في التصعد باستمرار الى ان وصلت الان

هناك حاجة ماسة للفحص التجريبي الاشتراكية لحصا انتقاديا، وإعادة النظر بشجاعة ووضع كل ما تجاوزه الزمن على جنب. ولكن يبقى السؤال الجوهرى: هل نحن حيايدون أو لا مبالون أزا، الظلم الطبقي؟ اننا، مع كل عواصف المرحلة، نقتل اقتناعا بأنه «ما متع غنى إلا بما جاع فقير» ولذلك نهتف مع ماركس: ليست لنا مؤخرة كمؤخرة الثور فندير ظهرنا لآلام الناس! \*



● ماركس ●

ما هو الاستنتاج؟ على الصحيح العالمي والتاريخي فان الاشتراكيين مدعوين الى إعادة النظر، الى التمسك بالانقضاء، الى التكيف مع عواصف العصر. ولكن كل هذا لا يعني تبني الفلسفة الرأسمالية، وإذا كان بعض الشيوعيين أو الاشتراكيين قد انحرفوا من مرحلة اليسارية سافرا من الدخان للاحتفال انقضاء انزعاج من الموقع الاشتراكي الى الموقع الرأسمالي، فذلك لأن هؤلاء ليسوا من المصلين والطبقات الشعبية وتغلوا اجتماعيا، وأصابعهم ما أصاب اصحاب حربة بن البرود، الذين خاضوا الكفاح وأهل الكفاح عندما أمرهم وقروا.

ما هي النقطة الحاسمة بالنسبة لنا الآن؟ ما هو السؤال الخامس الذي نواجهه الآن؟ في اعتقادنا انه السؤال التالي: هل نقبل باستمرار الانقضاء الطبقي للمجتمع والتناقص الى اغنياء وفقرى الى مالكون ومعدمين. وهل نحن لا مبالون أزا، ما نعرضه له الطبقات الكادحة من ظلم اجتماعي طبقي ونظرية ومواقف؟

في تاريخنا العربي العريق وضعت راحة ومفرقة وخلافة تؤكد صحة التشاك ضد الظلم، من هذه صرخة ابو ذر الغفاري، «عجبت لى لا يجد القوت في يده كيف لا يخرج الى الناس شاكرا سيده». ومن هذه الاقراقات الخالدة، الحادثة لهذا صرخة الامام علي بن أبي طالب وما متع غنى إلا بما جاع فقير.

ولذا كان الآخرين قد نسوا نحن لم تنس خلاف مصلتنا المالحه كارل ماركس: وليست لي مؤخرة كمؤخرة الثور فادبر ظهري لآلام الناس.

الاجتماعي، هو حقيقة موضوعية ليست مرتبطة بهذا الحزب أو ذلك. وحتى لو لم يكن لي حزب عمالي في مجتمع طبقي قائم الصراع قائم والمخافة ان ابتعاد الثقات والاحزاب العمالية والفكر الاشتراكي كان تسييرا عن الصياغة الفكرية ومن تلوه الرعي عند الطبقات المظلومة بالحاجة الى ترشيد وتخطيط النضال الطبقي. ولها فانا نقول لآلاف الذين يعتقدون بأن والطائفة ضائعة. وان الظلم قد انهارت، ان حجر الاساس لكل قنينة الاجتماعية الفكرية قوي وراسخ. وهو ان الصراع الطبقي قائم ويزداد تقالبا وان الناس المتقدمين الديمقراطية الذين يميزون، وهما وعارسة، للطبقات الشعبية، الطبقة العاملة وغيرها من الطبقات الكادحة. وإذا كانت الصخرة التاريخية قد كشفت نقاط ضعف أساسية في النضال الاشتراكي والانظمة الاشتراكية فان التجربة الانسانية سوف تصبح المسار وتخلق الأدوات والآليات لمواصلة الصراع الطبقي، دفاعا عن المصالح المظلمة اليومية ونضالا لتحرير الانسانية من الظلم الطبقي.

وهي لا يفلح كلاما عاما، كما لو كنا نسبح في قضاء كوني من النظريات، فانا نذكر القراء الى التناش معا حول الواقع الاسرائيلي، بالذات.

البطالة تشمل الآن حوالي ٢٠٠ الف عاطل عن العمل. ووزارة المالية تبشره بأنه سوف يكون (١٥٠) الف عاطل عن العمل، حتى نهاية السنة. بين المهاجرين الجدد وحدهم، تأجيله من البطالة بين السكان القدامى. وسيصل

## الإعلام.. والمحققة!

● سميح القاسم ●

اعلامي، انه جزء من محاولة يائسة لصرف الانتظار من الحقيقة الناجرة التي أعلنها الشاعر اسعد الاسعد من على النصة: الجانب الفلسطيني يريد فلانا ولا يريد فلانا يريد بحث كذا ولا يريد بحث هذا.

وما ان الجانب الفلسطيني «يريد»، اذن فلا بد من وجوه مؤامرة شيعية. ولا بد من ان يكون لسوريا خلع في حله والمؤامرة على السلام وعلى اخوارة، والا فلماذا يكررون اسم «اسد الاسد» في حشودات؟ اليس ذلك ليس الشبه بينه وبين «اسد الاسد»؟ ثم يأتي حق «يريد» الفلسطينيين ان «يريدوا» «الأب» الاسرائيلي من البين بخلاف الولد المناسب للحرار. و «الأب» الاسرائيلي من خارج البين، هو ايضا بخلاف الولد المناسب للحرار.. اليس هذا ما يريد وما يصرف به «السلاميون»؟

٥ - مهم جانا كيف تبدأ صحيفة حشودات تقريرا «الرسين»، «العلي»، «المروحي».. لكن أكثر أهمية، بعض الشيء، خطابها العميد جانا من المسك والعنبر ومشعلاتها، والقرى جانا ما هو عكس المسك والعنبر ومشعلاتها.

لوني تختتم تقريرا المسكين بندر وجواهر سياسية متسوية الى الشاعر ناتان زاخ. وسنسيء الى البلاستيك اذا قلنا انه أهلى من هذه الدرر والجواهر.. ونحن لا نلحن ان الشاعر ناتان زاخ يمكن ان يقره بكلام في هذا السقف وهذه النخلة.

والأمر المؤكد هو انه يريد لدى الفلسطينيين مزيد من التطرف ضد الحمار، ضد مسيرة السلام، ضد عرفات وابعد ضد فيصل الحسيني.

مثل هذا التزوير السائب ومثل هذه الروايات والزورقة السياسية لا يمكن ان تصدر عن شاعر له مكانته بين قرائه. ولا يريد ان يسبق ان ناتان زاخ قال هذا الكلام حقا. فهو يعرف أو ينبغي ان يعرف (الا اذا كان صادق من يتخلله ويخذه ويكذب عليه أو اذا كان غير صادق في ترجمه للحرار مع الفلسطينيين) ينبغي ان يعرف، ان الشعب الفلسطيني، الاكد تضروا من الاحتلال والحرب والعنود والتعصب وتكسير النظام وحظر التجول وهدم المنازل والتجريح والتحقير، هذا الشعب العربي الفلسطيني الفاضل والجريء والجميل والصادق، يريد بكل جوارحه ان يعقل الحمار البنا، حوار الانهاء، وان تتجس مسيرة السلام وان يحقق السلام في الارض التي اصطلحوا على تسميتها، وبالجملة الصحية، وارض السلام.. والشعب الفلسطيني، من خلال الاطر الديمقراطية، هو الذي عرف ياسر عرفات ووفاته وفضل الحسيني ووفاته وان يكسرها باسمه.

وناتان زاخ الذي يقرأ البنية ويصل في وسائل اعلامها، يعرف جانا من هم الذين لا يريدون الحمار ولا يريدون السلام ولا يريدون ياسر عرفات ولا يريدون فيصل الحسيني.

لهم الجوارح لم يبدأ الحمار بهذه اللجنة التي أصبحت لأسلما الشديد «اسرائيلية - اسرائيلية» بعد طروج الشق الفلسطيني.. وان ينتهي الحمار بانتهاء هذه اللجنة أو تلك.. بذانا الحمار وسنراسله الى ان يحقق هدف الحمار - السلام المحترم بين الانهاء، وليس استسلام القدس للخيال!

ومع ذلك فإنا نلحن لهذه اللجنة ان تتجاوز محتتها وان تعيد النظر في مصلحتها ووجهها. وراعي القاتلين عليها الا يتجاوزوا وراء الثقات الشخصية الضعيفة والحسابات البعيدة كل الجهد من قضية الحمار الاسرائيلي - الفلسطيني.

وليكن واضحا، الان وفنا واثنا، انه ليست لدينا أية اعتبارات شخصية ضد هذا أو لصحة ذلك.. كلوما لئله هو احترام مبدأ والحمار والاحكام من اسلوب والتحرير!!

● يستطيع الاعلام ان يكون امينا على الحقيقة. ويستطيع اذا هو شاء، لأمر ما، ان يصحح هذه الحقيقة للرد. ولم تستفد ابدا بقرة الاعلام على صياغة الحقائق في أشكال تافهة.

احد الامثلة على ذلك ما صنعتته صحيفة «حشودات» (٧/٢٩) من خلال إحدى مراسلاتها أخته كيم.. ولا نلحن ان لها علاقة بفيلم «حشودات».. في تطليها على الاجحاج العميس التي عقدته اللجنة للسلام ولجنة المبعوثين الاسرائيلية - الفلسطينية.. ولا كان الجانب «الاجحاجي» في اللجنة غير راد في حسان المناقشة هنا، فإنا نكتفي بفتح التذير المتصد أو غير المتصد، والله أعلم، الذي ورد في تقرير الصحيفة «والقبر».

١ - لجنة ثلاثة رؤوس لا اثنان كما ورد في تقرير حشودات، فهل كان تجاهل الرأس الفلسطيني اسعد الاسعد مقصودا؟ لم تن من غير معرفة الله أعلم.

٢ - لم يكن هدف الاجحاج، «إصدار بيان مشترك» بدعم المسيرة السلمية كما ورد في التقرير، ففي إحدى الدعوتين كان الموضوع هو «حرب الخليج» وأمكانية «استمرار الحمار الاسرائيلي الفلسطيني» في اقطابها.

ومن المعروف ان أحد رؤوس اللجنة (الكاتب يورم كتيوبه) جاع من بيان سابق حركات السلام العالمية التي عارضت من الحرب الامريكية على العراق. كما ان عددا من «السلاميين» قرروا الشعب الفلسطيني وقيادته على ما وصفوه بأنه دعم للعراق ضد قوات التحالف، علما بأنه ما من وثيقة تقول ان الشعب الفلسطيني وقيادته والناطقين باسمه ابدا غزو العراق للكويت، وكل ما في الأمر ان الشعب الفلسطيني عارض الحرب البهيمية التي شنتها امريكا على العرب قاطبة وليس على العراق وحده.

اما اللجنة التي تلتهاها من رأس اللجنة الفلسطيني الشاعر اسعد الاسعد فقد كانت على أساس مناقشة اوضاع الكتاب الفلسطينيين الذين يعرضون لمختلف أشكال التبع من سجن ومهربات خضرا وروايات عسكرية وتجهيز حربة تكل وعلمجرب.. واليحت من ثم في إمكانية إعادة تنظيم اللجنة (قشبا مع «دعوات اليساريين» والفلاشيت وجاي يا فلان جاني) وما يكفل للجنة الا تتحول الى أداة تعرض على الشعب الفلسطيني وعلى قضاة القوية التقدمية الوطنية، تحت ستار واخطاا وجب ان نلغ الصن.. أو ورا.. فاج وأبيدتم سلم حين وجب ان تتعلموا الفن.. وما يرض استمرار صلتها بشكل ارقى وأفضل.

٣ - انها قرية سائلة، في أبسط وصف، هي تلك التي أطلقتها رسالة حشودات بقولها: «بسبب رجال جهة الرض الشيوعيين من إسرائيل ومن المناطق، الذين قرروا الحظر الى هنا لتع اعلان تأييد المفاوضات التي تجريها امريكا في المنطقة».

ولأني أخاطب جمهورا مقلدا محترما وادعاه فلا حاجة بي الى التعليق على هذا الكلام وعلى اولئك الذين اوجروا به!

٤ - «وصل الشاعر سميح القاسم حشر الحزب الشيوعي في إسرائيل..» هكذا في حشودات، اما في إحدى شبكاتنا غانا وعشر اللجنة المركزية للحزب.. ان حشودات وحققتها تنكران ان هذا الكلام مقصود منه التمس والعرض على الحزب الشيوعي وعلى سميح القاسم معا، ولم يصدر من عدم معرفة الحقيقة التنظيمية المعروفة، التي تقول ان سميح القاسم ليس عضوا في الحزب ومن ثم فلا يمكن ان يكون عضوا في لجته المركزية.

ان غاية هؤلاء ترو واسطوفهم، ولطبخ الحقيقة وليتجنب الصديق الى الجهم، ألم يقل غريتر: وكرو الكلمة تصح حقيقة!! وليس التزج بالحزب وبعيدته المركزية مجرد «خطأ»

دار للبيع  
في حيفا شارع حبيبي. ٢.٥  
قرية ٣ قرب طاني ثان.  
للأصل: ٧٧٤٢٩٥ - ٧٧٤٢٩٥  
٠٤/٥٣٩٦٤٧ - ٧١٣١١٧

دار للبيع  
ثلاث غرف في الكرمل - حيفا  
طابق أول بين بركة وحمزة ومركز.  
للأصل: ٤/٣٨٩٧٨

لاقتات سمير الآتور  
الحار جميع التوابل اللاتات  
الغيرة الثالث ٨٣٦٩٨٥  
٥٢















# قراءة في رواية «الجانب الآخر لأرض المهاد» للدكتور أحمد حرب

● لقد استفوتني رواية الدكتور أحمد حرب «الجانب الآخر لأرض المهاد» التي صدرت حديثاً عن دار الاسوار في عكا فوجدت نفسي اقرأها أكثر من مرة. وعندما اعتقلت في اعتقاد أحداث المسجد الأقصى المبارك في ٨/١٠/١٩٩١ أوصيت بأن يراقبني هذا الكتاب إلى شرفة سجن. كنت أحاول أن أعيد كتابة قصة «إيهان» و«هادي» أو أضع تصوراً لطبيعة العلاقات والتعقيدات الثقافية التي تغلف موضوع الصراع العربي الإسرائيلي.

«إيهان» المسجلة في «اورنونا» اليهودية، عشت الاسلم وحشقت هادي ونحرت من اليهودية إلى الاسلام واست نسلا «إيهان» لتدخل على حق هذا الجرح. فهي يورثية الام وعنية الاب. هادي كان يعرف ذلك ولم تكن علاقته معها الا انكاسا نفسها لعلاقة امها البولندية مع إيهان اليهودي. لقد احبت البولندية في ذلك اليوم

● بقلم: فهد الحسني  
رئيس جمعية الدراسات العربية - القدس

الفراس. كانت الابنة تلاحظ ان طهره وساطه وارادت ان تثبت انها قادمة على ان تصنع منه شيئاً آخر. وعلى الرغم من ذلك رافقا احسب داهم بانها لفتل منه وانها صاحبة لفتل عليه.

كانت إيهان معجبة بذلك. امها البولندية ومنطقها ولكنها كانت تعاطف وتشغل على والدها الهندي. عندما كان يحضر الزائد منها في العمل تكثر والدتها في انتظاره وقد اعتدت له الطعام. ولكن كانت ترفض عليه قبل كل شيء ان ياتي بالثيابات في زاوية الشارع الهيمية ثم ان يستحم قبل ان يتناول الطعام. كان عليه ان يقيم بالكثير من الاصلاب البسيطة في البيت والام تدر هنا وهناك تحمي الاوامر وتقوم بذلك الاصلاب التي تحتاج الى فن ودقة. كانت إيهان تلاحظ انه على الرغم من قوة إيهان اليهودية الا ان امها كانت الامر للناس حتى في تلك الملاحظات الثقيلة التي كانت يضيئها معا في

## تقيب على النقاش حول الشعر قد يكون الرأي خاطئاً!

● بعد حياهم للنقاش الذي بين الناقد انطون حليم والنقاد نيل حردة حول الشعر، شمرت لن لدي كلاماً لا بد لي من قوله. لا ان في الموضوع نوعاً من الانتكاسة.

السيد نيل حردة يرحب بعودة النقاش لترويق زائد لكثافة الشعر. وانتصر الفرصة انا ايضا للترحيب به ويا حكا بشعرنا الكبار ان لا يخلوا علينا. وهذا الترحيب ناتج، اولاً وقبل كل شيء، عن كون الشاعر ترويق زائد مبدعاً حين كتب لشعره الاولى وثلاً شهرة بمسقطها لمرقده الثقافي لا ذلك وأكمل اليوم ان نراه سواصل لصلية الايام.

نيل حردة لا تحبب لشعر العشرين سنة الاخيرة بقدر ما تحبب لشعر العشرين سنة التي سبقتها. تلك السنوات التي لمع فيها سمح التام ومحمية درويش وترويق زائد وسام جبران وحنا بر حار ورشد حسين ولفوي طوقان. وهم استعرب من نيل انتكاسة لشعر اليوم. وهل هو ينكر الانتكاسة الجديدة ام انه لم يعد يقرأ لشعراء جديدة للشعر. للأدورين ان تبرز انطون حليم لتعريف الشعر الفلسطيني في تلك الفترة صحيح برأيي قاساً كما هو صحيح برأيي ان الشمس تأتي من الشرق صباحاً.

في فترة الشعراء المذكورين كان الاحلال وسبقه حكم عسكري. والذي كان يقع قار لا يكتب كلمة مناهضة كان يعتبر، بحق، بطلاً. اما اليوم فانزعج السياسي يختلف والمعار الاكراه كثر. ولم يبق تفريق للشعراء سوى النص الذي يقدمونه يا فيه من كليله وباهج.

في تلك الفترة كان المظفرين قلة وكان الشاعر شخصاً قديماً في مجتمع ما زال فيه جيل العصر العربي. ولا شك انه مع بداية التدهور الثقافي العربي بدأت تظهر لدينا برادير لدية ولا ذلك وصلت أدوات الطباعة إلى البلاد وكان الناس يتلهون للصلبة والكاتب للقصيدة. اما اليوم فيستطيع نيل حردة ان يلقن ثقافة الشاعر في تلك الفترة مع ثلاثة لثلاث الذين تخرجوا من الجامعات ويستطيع ان يقرأ ايها في عهد الشعراء. المجد وعهد الميراث العربية وعدد المكتبات.

ان ما اريد قوله للنقاد نيل حردة هو ان الرأي قد يكون خاطئاً وحتى معاطا وليس موضوعياً. وان لن انطون حليم كان موضوعياً في تقييمه للانتكاسة في القرنين. ويرأي ان الشاعر اليوم حين يكتب عن القضية يرى لولاً ما يرى صوره الشخصية ومخاطبه الشخصية ويحس كل ذلك في نص شعري تتخلل فيه الفكرة. ولما كان يصعب على القارئ البسيط فهم افكار اليوم فما عليه الا ان يخرج من قاعته ان الشاعر قصيدة وان القصيدة شاعر وعندما يستطيع نيل ان يعجب بشعر فلان ولا يعجب بشعر فلان قاساً كما تحببه شخصية صديق ولا تحببه شخصية احد المعارف.

واظن ان حيرة لاخام فترة معينة يدل على التعاطف مع شعرائها. ولصناعة اليوم برأيي لا تمنح كونه قصيدة فنية تترجم مفاهيم انسانية ولا انهما تشارك في التمثال القرني الا لانا لثقت على صانع جمهور في مظاهرة. ولكنها ثقافية وتشارك في بناء حضارة الشعب كأي مفرات انشازة.

(بالة الغريبة)



ناحية يورثية الام البولندية. ولكن من ناحية اخرى يمكن ان يفتح لارادتها هي. فهادي هو الجانب الآخر لإيهان حيث ان علاقتهما الزوجية معه اتحدت بطريقة الاختلاف النفسي بناء على علاقتهما هي مع إيهان وعلاقة امه معه وهي علاقة تجمع بين التفاني، التعاطف مع الضمير وحس السيطرة عليه. وعندما ادركت ام هادي هذه المعادلة ثارت غضبها وانضحت من كبتها مرقتا. فالامر بالنسبة لام هادي لم يكن لكون إيهان يهودية فحسب بل لكونها رأت فيها انساناً جاء من الجانب الآخر وبحلول السيطرة على عقل ابنتها ووروده كما تسيطر عليه جداً.

ان الشخصية إيهان ليست الشخصية المركزية الوحيدة في الرواية التي تجمع بين الشيء، وتلقينه والتي عبر الكاتب عنها بأعطائها لساناً مختلفة مثل «إيهان» و«اورنونا» و«واعرث» و«خيمية». ان ما ينطبق على شخصيتها ينسحب على جميع الشخصيات الرئيسية في الرواية التي تفل بشكل او بآخر تناقضات وتناقضات سياسية في المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني. لكل شخصية قتل الشيء. وتلقينه في أن واحد. فليدريس الذي يجارب مع الانجليز ضد الاكاذن اثنا الحرب العالمية الثانية لم ينظر من مسكر الانجليز ليجارب إلى جانب الاكاذن بعد وقوعه في الاسر وينتقد زعامة الحاج امين الحسيني بشدة ويحذر عليها هو في الوقت ذاته الحاج امين حيث ان الحاج امين تاريخياً قد اسره فرنسا وهاني من خلال وجوده للفاطمة إلى جانب الاكاذن من غير لاداة قاساً كما فعل امين قيس، فالقاضي دابر قيس حيا في الحقللة «جانيان» لشخصية واحدة يؤكده من خلالها الكاتب مقولة مفادها انه اذا ابعد الثالث عن بلد فان حكمه يخرج من ترويزات الوطن ويصبح حالة كريمة قصصاً الامواج وجل ما يستطيع عمله هو البقاء على سطح الماء. وهذا ما تغير اليه الرواية سرعان عندما تترك على لسان إحدى الشخصيات، والقرن لك يا اسماويل اذا ما ازجرح الجرح من مكانه فانه يصبح لي مهب الريح. يحمله الناس، يرمونه، يتلقونه او يكسرونه ويذهب به الاوراد والهراد. نعم. لا شيء يهبط الوطن. (ص. ١٧).

واسماويل هو الوجه الآخر الاكبر حائلة لشخصية القاضي. ليرجح اسماويل من الوطن وابعدته عن العزلات المروضية في الداخل. جلال بكر لخطا. القاضي في الماضي ويصبح هو الآخر ردة كلاماً بها الامواج ولا ترى عرجاً من فنان

● القصة على صفحة ٩

### تحت حارة

● إلى المحامي العزيز جليل ناصر منسية انتقالاً إلى مكه المجد في تهايا شعيرات جعفرين ١٦ تلقين ٤/٩٢٦٩٢١ - تقني له القلم والفتاح في خدمة شعبه بقارة جريس - في لبنان - كفي ياسيف سليم جريس - كبريات سيارات - كراسيف

## ● د. سليم مغولي ● سرّ النخيل غمامة

١ - من شاطئك



أرسالة من شاطئك لنا ؟ وما في القلب فهو مجامر للورق لغة على أحوالها فاضت، كما ظل علي صحرانا - والحقيق... بابي السحاب عطش السحاب، أكلها عاقبت، أخطائه من شفق !! هلي علينا يا سنين، فحيضاً كذا بقينا، مفرق في الفرق... أين الفراق؟ لنا الفراق، وإننا نفس بنفس، «صورة» من علق...

### ٢ - النخيل

وللنخيل رقصة، جنّ الهدى وللنخيل نكهة، طعم الحدا يبقى على ضفافه، مهاجر في وقفة - حيث ابتدا... مهما انتهى في البرق في الإصهار، في سقط الشار في أشلائه وأستشهادا، يبقى على ضفافه مغنياً جبالاً من الاسوار من نضج الشار، إلى النش... يا ليتنا يا ليته كان الصدى...

### ٣ - شجار الذاكرة

إنزل على غبارنا يا «شوم» إننا راحلون وأمطر على أعتابنا يا شوق إننا راجعون وأسرقي سوار اللؤلؤ من أبريل حنا... ما انتصرتنا مرراً هل عادت الذكرى بقينا والمجون، أن لا نكون نداً لنا أن لا نكون...

(كفر ياسيف)



### استاذ

جاء اسباب تقنية لم يتم تليل مشروع ال «تيليمير» للوسط العربي

### تطلب المهددة

من جميع الاعضاء الذين قاسوا بالفرجة ولم يظهروا برة هما قرب سيطة مشروع ال «تيليمير» الاعضاء يسألون والمستندون كجيب نقابة المستندون العامة للصالح في اسرائيل - القسم الاعلام







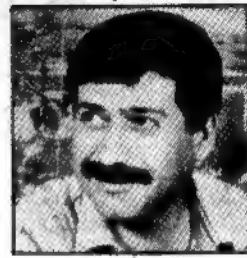
# الرواية الفلسطينية الحديثة في الأراضي المحتلة ترصد الواقع والمعاناة اليومية

تمسك الرواية الفلسطينية

الحديثة العهد في الأراضي المحتلة ناسما مشتركا واحدا لدى كتابها يمثل في عملية رصد الواقع والمعاناة اليومية التي تصل في كثير من الأحيان إلى درجة «الهلأ» تاركة خلفها بصمات واضحة على الشكل الفني وحركة البناء في الرواية ذاتها.

ولا تعود كتابة الرواية في الأراضي المحتلة إلى عهد بعيد لكن العهد الأخير وخصوصا السنوات الخمس الأخيرة شهد انتاجا ليس بقليل وصل إلى عشر روايات على وجه التحديد جاءت جميعها حاملة برومات ومشاهد وأحداثا من حياة الفلسطينيين منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٤٧.

ويرى الكاتب اسعد الاسعد صاحب رواية «ليل البنسج» الصادرة في العام الماضي، الذي يقوم حاليا باعداد رواية ثانية ان ما يشغل الروائي الفلسطيني هم مشترك عام هو معاناة الشعب الفلسطيني.



أسعد الأسعد

وفي حين كانت رواية الاسعد الاولى وتسجيلا لأحداث السنوات من ١٩٦٧ حتى عام ١٩٧٠ فان روايته الثانية ستكون كما يقول ورصدا للفترة ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٣.

وفي الوقت الذي ينظر فيه الاسعد إلى «توظيف الصل الانساني كاداة من ادوات التضال» فإنه يعتبر الرواية ذاتها قمة العمل الانساني التي يتحقق خلق عالما هائلا ثلاثة هي في رأيه والنفس الطويل والمعاناة ومعاشية الحديث.

وفي المقابل فإن الكاتب الدكتور اسعد حرب صاحب روايتي «اسماعيل» و«الجانب الآخر لأرض

## ماذا وراء الحديث عن تهافت

• تمتد من صفحة ١

الفلسطيني وحمل وقوم يقتل ابنائه وقومهم.

□□ المحامي شحادة بن بركة (٣٦ سنة) بقر السبع

فكرة التجديد والتطويع في الجيش الاسرائيلي مرفوضة ما دام هذا الجيش يبلش في ابناء الشعب العربي الفلسطيني. فمن يشارك في هذا الجيش يكون مشاركا في عملية بطش

المعاده وان كان يتوخى «تسجيل الواقع» فإنه يأخذ على غير من الروائيين ونظرتهم التقليدية إلى الرواية.

ولا يريد حرب الذي تناول روايته الأخيرة أحداث الانتفاضة الجارية وهو يحكم حاليا على اعداد رواية اخرى عن الموضوع نفسه ان «انتظر عشر سنوات حتى اكتمل من الانتفاضة». وفي رأيه أنه يمكن تناول أي حدث ومعاشية دراميا ومن ثم اعطاه البعد الانساني.

ومن هنا يتطرق حرب في الحديث عن «الاشكالية الفنية» و«في كل مكان» فهو يريد للرواية ان تأخذ شكلها الفني المظهر والذي يحسب اعتقاده «دفعى عليه موضوع أكثر منه فنة».

ويخلص حرب إلى القول ان «بما كان الشكل والاسلوب الفني اخضاع التجربة لابعادها الانسانية». ويشيد ان هناك في كل عمل ادبي «الطريقة أو الوسيلة الفنية».

وفي خضم محاولات الروائيين الفلسطينيين تسجيل الواقع قائم يعترفون بوجود عقبات تكاد تصعب تسجيل هذا الواقع. وهي عقبات

حقوقا أصبحت مرفوعة في التجديد أو علم التجديد. ولأن تطلع ثمن المساواة، علما بان المساواة هي مطلب انساني بل حق شرعي يجب ان يكون بدون ثمن. وهنا نساك المسؤولين ان الجند اليهود الذين رفضوا الخدمة في الجيش لأسباب ضميرية هل حرروا من حقوقهم؟ بالطبع لا.

اما بالنسبة للشباب العرب الذين يتخفون في الجيش فهم من الفئات الاجتماعية الأكثر حرمانا ومعاناة بين جماهيرنا العربية. وروا من متطوعين لهم هذا المصير. فليكن ما جرى للفرع في التجديد مثلا حتى يرفضوا هذا الأمر. فلا يمكن لنا ان نغير خبرتنا وقرميتنا ونندس كرامتنا حتى نحصل على حقوقنا الشرعية.

## بقلم: هشام عبد الله

يشتركون فيها مع غيرهم من الروائيين العرب.

ويبدو لك هذه المقاييس في تسجيل «مواقف سياسية تخرج عن القناعة العامة في بعض الأحيان» أو في تصوير مشاهد تخش الحياء العام أو حتى عند نقل صور «بشعة» مثل عمليات قتل وفجورها.

ويعلق الكاتبان الاسعد وحرب على وجهها برؤية «ادب المبرر» وهو الادب الذي يصلح للحظة فقط ولا يستطيع الاستمرار والتعمق في المستقبل. ولكن بحسب رأيهما وان تكون عملية تسجيل الواقع المجردة سببا في ذلك. ويقول حرب ان الانهاء السائد الذي لا يراقه والذي يندفعه إلى الاهتمام بصياغة الرواية التي يجب ان تتم من خلال عملية توثيقية لا تترك الموضوع يتحدث عن نفسه بواسطة السرد والتسجيل ولما تغلق بالمجالية التي تتحقق من طريق الشكل والقلم.

ولكن أين تأثير عملية تسجيل الواقع المجردة التي غلبت على معظم الأعمال الروائية الفلسطينية في الأراضي المحتلة على شكل الرواية الفنية وحركة البناء فيها؟

يقول الناقد الاكاديمي د. محمود المشان، الذي اشار في إحدى المقالات إلى ان «الأعمال الروائية في الأراضي المحتلة لم تصل إلى مستوى الرواية» ان الروائيين الفلسطينيين «يلجؤون» وراء عملية تسجيل الواقع إلى درجة تصل بهم إلى «تعميق المصادر داخل الرواية».

ويقول ان غفلة الرواية في الأراضي المحتلة دورا في هذا التعطيل إضافة إلى عدم التفات الكثير من الكتاب إلى ضرورة البحث في بنية الرواية وأطوارها الفني. لكن المشان يبقى على نوع من التفاؤل في نقده ويتوقع للروائيين الحاليين في السنوات القادمة مستوى يرتبط بين «التسجيل والشكل الفني المظهر».

(خاص، عن وكالة الصحافة الفرنسية)

أحمد لور بونس ومائتة ابنائه وبناته

أعلان حصار أوث

أعلان حصار أوث

## «عندما يسود الجراد» - مسرحية لكمال بشارات

عندما

يسود

الجراد

الناشر: كمال بشارات

## «المسح الصناعي للأراضي الفلسطينية المحتلة»

رام الله - صولت عن ومركز الدراسات الصليبية في رام الله» دراسة جديدة للدكتور عمر عبد الرزاق بعثان والمسح الصناعي للأراضي الفلسطينية المحتلة - الجزء الاول -

المراشقات العامة وجاء في تقديم المركز أن الأجزاء الأخرى من الدراسة ستصدر لاحقا، وتضم الدراسة والتي جاءت في ١٦٨ صفحة مقدمة وفصول هي: الفصل الاول: عرض وصفا مختصرا للوضع الاقتصادي العام في الأراضي المحتلة خلال فترة الاحتلال حيث تقدم وصفا لتطور الدخل القومي والنتائج المحلي ومستوى المعيشة والاستهلاك الخاص والتضخم والتجارة للوضع الاقتصادي العام في اسرائيل. الفصل الثاني: يتحدث عن تطور حجم الرواحات الصناعية ومستويات التشغيل في القطاع الصناعي وانتاجية العمل وتطور

تكوين رأس المال الثابت المحلي في الأراضي المحتلة. الفصل الثالث: يقدم تمهيدا للملاحظات العامة للقطاع الصناعي في الأراضي المحتلة بناء على نتائج المسح الميداني. وقد جاءت الدراسة حاملة عامين من الاعمال والفصل.

## قريبا، مجموعتان شعرية ونثرية للأقلام الشابة

واقامة لنواث ادبية وفكرية. وقد شارك في التظايف الكاتب محمد علي طه، رئيس الاتحاد والشعراء والكاتب عفيف شلبيوط وسامر خير وبركي عامر ونظام ايوب وصالح فارس.

## «مهرات الصمت» - لفاضل الربيعي

عن دار الملتقى للنشر في لاسانك (فريس) صدرت مؤخرا، رواية «مهرات الصمت» للكاتب العراقي فاضل الربيعي في ٢٢٨ صفحة من الحجم الوسيط. وعلى الفلاف كتب المؤلف: «تأمل الاسطورة البالية للغة ان

أعلان حصار أوث

أعلان حصار أوث

مركز الكلية الطبية  
MC MEDICAL COLLEGE LTD  
١٠٤ روتن - ٢٠٩ ١٠٩ ٧٣٠١٠٠ ٠٣  
٢٠٩ ١٠٩ ٧٣٠١٠٠ ٠٣  
٢٠٩ ١٠٩ ٧٣٠١٠٠ ٠٣

تعليم موضوعا بالروب الأبيض

\* كلية المواضيع الطبية تفتح ابوابها للوسط العربي

\* فتي المواضيع والمهن الطبية

<p>قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p>	<p>قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p>	<p>قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p>	<p>قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p> <p>قسم أمراض الكلى</p> <p>قسم أمراض الدم</p> <p>قسم أمراض النساء والولادة</p> <p>قسم أمراض الأطفال</p> <p>قسم أمراض الصدر</p> <p>قسم أمراض العيون</p> <p>قسم أمراض الأذن والأنف والحنجرة</p> <p>قسم أمراض الجلد</p> <p>قسم أمراض القلب والأوعية الدموية</p>
---	---	---	---

مستشار خاص للوسط العربي: تميم أبو خيط - الطيرة - ٠٥٢/٩٣٩٨٣٤ - ٠٥٢/٩٣٩٨٣٤

يستقبل المراجعين في الكلية في رماغان يوم الاحد، وفي حيفا يوم الاثنين



# مغامرات فواز العشار!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

عزلت وشقت التور.  
لكن، على الرغم من نياتي كشجرة الزعور، لم بأسري الغرور. وانت  
سيد العارفين باننا حتى لاجلن الرفيف السخن من التور.  
فهذا اليوم طليت من والدي فايز الجليل:  
- ياها! بني خنس ليرات.  
- بك أربع ليرات! لأش الثلاث ليرات! ليرتين؟ اعطيت لملك ليرة!  
لايش نص ليرة! خذ ربع ليرة لك ولاخلك.  
لكن امي وخالتي صمعا على مقاومة الفقر ولهره. وتقاستا العمل.  
وشرعا بالتفصيل.  
فلحيت امي وعزمت جارتنا حجلة وجارتها يامة وجارة جارتها كرزة ام  
كزوم لحشور متعلمة تصاب على المجلس.  
اما خالتي فلحيت الى دار ام نطلة وطلبت نفرتهم:  
- واعبرونا منخلكم/ مكسور/ اعطونا شققا/ طحناهم/ اعطونا  
طحينا/ عجنناهم/ اعطونا عجيننا/ خبزناهم/ اعطونا خبزنا/ اعطونا  
اكلناهم/ وين صلفنا/ تحت الزعورة.  
فصاحت خالتي من فرح قلبها:  
- يا حورتك، يا زعورة!  
وبينا كنت حمرنا على حافة وباب السور، اقشر وازلط اقواز الصبر  
الرامادي، روت خالتي قبلها، مبررة عن شدة غضبها. ولولا الله واثنين  
سانتي، كما يقول اهل كفا، لكان كسب القباب طب بصنديحتي. ولانني لم  
أصب تصلحت مطرعي، وصممت امي تصيح:  
- بفنا نكدهم، ونخلبه احسن عرس، مع مجهز وارفرول وحدا، وكل اكلة  
اطيب من اللي حذا. كبة وكباب واوزة ومعاشي. وكاسات العرق للرافق  
والماش.  
ودجعت الى تشوير وزلط الصبر، وانا مكانتي. فسمعت امي وخالتي  
تتقاسمان الاغاني.  
وقالت خالتي لوالدي:  
- النلمرنة لي والارويها لك. وانا خالقة!  
وعلى دلعنا باليه ميه/ تقاطروا الشباب ع الشلبيه؟ تعالوا لبحر عند  
التوربه/ تشوير الحلوه لوب بكوننا!  
ودالاس مريم والاس مريم/ مدارس حفا وامت تعلم/ ليست الحبر،  
حبر مقل/ يسلم الحبر وال يلوسونه.  
ووعلى دلعنا وعلى دلعنا/ حباي باليه عم بسترنا.  
فراققت امي واشترطت ان لا تقطع خالتي للزوليش لبل ان تنمي  
الارويها:  
وجيت الغني، صار لي زمان ما غنت/ جيت اغني كرامة لاصحاب  
البيت/ وحياة مين خلق الزاوين لعصر الزيت/ مثل خالفرحة يا ناس ما  
لقت.  
فاسرعت خالتي وقالت:  
- اقصي بركك، وسطي حلقك، يا مبروله. عله الارويها بتهايهما الغريبة  
ومش ام العرس!  
فرعلت امي وسألت:  
- ايش احابي؟  
- رعي بالعرس وصيحي، اويها...  
ومرحبا بك مرحبا/ راحة ثيابك محبا/ عيني شافلك من بعيد/ وقلبي  
يقول لك مرحبا.  
واصت خالتي امي:  
- اولهي صرتك قدر ما يتقدر، وعاهي قبل ما تسيكك نطية الحايك:  
اويها...  
واجيتي والده جابك/ وصار الياس حبابك/ يجعل خلقك صبيان/ وكل  
الناس تهابك.  
ولن تصل لسماعك محورية الشباب:  
وعريستا عتر عايس/ عتر عيس عريستا/ نادي:  
- فواز، فواز لا تنم على الما/ حرايب إناس، يا خط الاقلام/  
حرايب إناس سيفين محبة/ يحسوي بنات الغرب ميه على ميه.  
فلطمت امي بطن كف بطور كف وسألت خالتي: ولذا حورب الشباب،  
ويا ابر لواز اقنع بربك للضيرف/ ادبح لهم كيش الفم ولسن خروف  
من دن نجيبة، يا نجيبة!  
فاجابت خالتي بخت: قالي وقولي:  
ومرحبا بكم، ياخوب، لو كنتم ميه والوف/ لو سمع ليكم ابر لواز/  
لكان دبح لكم خروف!  
- ولذا تكبرا!  
- صيحي، «العرس لخذ العروس/ والناس روت زي التورس».

● دور محمد اسعد الدبروي بسطه، المعرمة بالعنب والعناب والتين،  
على دوار شارع وعين دوره ودفعها في الطلمة.  
واستقرقه، امام كنيسة اليوم الكاثوليكي على اسم القديس مار الياس،  
ابر كمال الذي كان يشاره في حضور اكمل مرفقة الكمبيوتر في صحيفة  
«الاحياء» صاحبة الصون والعلف وكاملة الاخلاق والاصناف كميلها نصر  
الكفراسوية على الشاب الخفاوي المذهب الذي يدرس الطب، يتفرق في



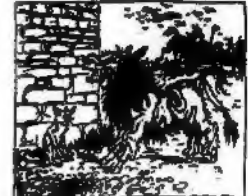
احدى جامعات امريكا، حبيب راشد ابن ام حبيب ام والاحياء التي تسكن مع  
عائلتها في الطابق الاول من البناية التي تقع فيها مكانتها.  
وسجل التاريخ اول عملية لصق عجيبة عروس، عقالا جميع العرايبات،  
على عائدة ابراب بنات والاحياء وبيد احدي مرفقاتها.  
وراحت الجارة الجلييلة الجلييلة ام الياس اندراوس بالعروس وصاحت:  
اويها...  
ومرحبا بك، يا اللي حابر ع الدار/ شبه القمر، لا تملق لوقها النار/  
ومرحبا بك ومرحبا بالي جابك/ يا اميرة، ويا بنت الكبار.  
وقامت هيزرة الزايريد من جميع البلاكين والشبابية. وصممت الرقيقة  
وردة ابر رحة الشفاعية، بطرق كمة بلرزهها الخشبية، دمروا القرح التي  
نظت من مقلتها وانسابت على وجهها، وجهت على العروس وقيلتها وهي  
تروى:  
- الك مليون مبروك.  
ولان الدبروي كان شاكلا على لية قميصه المشققة شكله شمشاع تذكر  
ابر كمال الاشاعة التي شاعت في الشوارع الشعبية قسالة:  
- حل صحيح، يا كبر، انهم شريك في السجن حتى نهتروك!  
فاجاب الدبروي:  
- سترني، يا ابر كمال، سترني وهددوني!  
سكتت انسانك وما بقي من اخراشك اذا لم تعرف بانك سكت البسطة  
بدون رخصة!  
- وهل اعرفت!  
- اللي يعرف يعرف، واللي ما يعرف يقول كف علس.  
- بخاطرك!  
- لوبن!  
- رايح ابارك للعروسين.  
- الله يبارك لك بكل ما تملك، ويحول كل ما تلمس الى الماس. اعمل  
خامصوف ووصل رسالة فواز النشاز الى صديقة الانسداد. انها رسالة شلبية،  
يتحدث فيها عن

## الاعراس

وجاء في رسالة فواز النشاز:  
ذات عصرية رحيمة شلبية كانت امي فورية الجليل مشغولة بشق الزعتر  
الاخضر. فطلعت عليها خالتي المحبة لحيبة، فصاحت بها:  
- خليك دايرو، يا بابرو، من بيت اربع لبيت اشق. انضي عاد.  
وتعالي ساعديني حتى تستعيد الفتاني، استغفدا لوزلة الولد.  
- اي ولد؟  
- فواز!  
- لزي قومي، يا مجنونك! بك تروجه قبل ما يفرها  
- ايش يرك لك كسب رطله، العسي دمس في ال ١٦ وعاطط عينه  
على اناس لينة لير «دعاس».  
وبعد ان اتفقا وطلعا حوله الصراني، لتحتية الصن من الزوان. شرعا  
بانتخاب الاغاني. فشرحت باني ياتج كشجرة الزعور التي زرعتها امي يوم ما

## خرافات اسوب

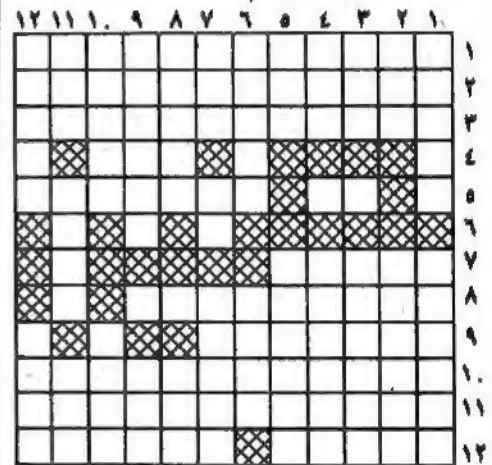
### الحمار في إهاب أسد



عقر حمار على إهاب أسد فارتداه. ثم جال متفكها بغير خوف كل من  
قابله، لانهم جميعا، الرجال والمهورات على السواء، ظنوه أسدا، وقروا هازين  
حين راؤوه قداما.  
وعندما انقش الحمار بنجاح لغريمه، تيق في انتصار بصوت جهوري (١).  
وسمعه التعليل، وعرف من قوره أنه حمار، فقال له: إنه أنت يا صديقي، اليس  
كذلك؟ أنا الآخر خيفتك، لو لم أسع صرتك.  
(١) حال

## كلمات متقاطعة

\*\*\* (لفز رقم ٦٩) \*\*\*



● اعداد: حين كمال زبدات - سخبين ●

- |                                 |                  |
|---------------------------------|------------------|
| عسوي:                           | عسوي:            |
| ١ - مكس انانية - احد دعاة العرب | ١ - خليل الولد   |
| ٢ - هج - ود + عائل              | ٢ - ليمون - يراو |
| ٣ - أنهي - بسط + شين            | ٣ - ير - ي + جم  |
| ٤ - جرح - في الصحراء - احد      | ٤ - لب - لص      |
| الوالدين                        | ٥ - عظام - تر    |
| ٥ - من - يستخرج من البحر +      | ٦ - نارهان - ين  |
| تشل في الاصطاح                  | ٧ - مجل          |
| ٦ - شجاع - جرح كريم             | ٨ - رجب          |
| ٧ - يصون الى (مجزومة) - فعل     | ٩ - وعد - ميثان  |
| الامر من وهي للمخاطبة - دعاء    | ١٠ - ناهيا - مي  |
| بالرأي                          |                  |
| ٨ - كرام - صديق (مكسرة)         |                  |
| ٩ - لدغ - مكس نشاط - حذاء       |                  |
| ١٠ - لهو - وامة - ألقا          |                  |
| ١١ - بحراني - احد الاثياء -     |                  |
| الحرف الثاني والعشرون من الحروف |                  |
| العربية (مكسرة)                 |                  |
| ١٢ - لاخ - في الصحراء - هبة     |                  |
| (مكسرة)                         |                  |

● حل لفز رقم (٦٨) ●

- |                  |                  |
|------------------|------------------|
| عسوي:            | عسوي:            |
| ١ - خليل الولد   | ١ - خليل الولد   |
| ٢ - ليمون - يراو | ٢ - ليمون - يراو |
| ٣ - ير - ي + جم  | ٣ - ير - ي + جم  |
| ٤ - لب - لص      | ٤ - لب - لص      |
| ٥ - عظام - تر    | ٥ - عظام - تر    |
| ٦ - نارهان - ين  | ٦ - نارهان - ين  |
| ٧ - مجل          | ٧ - مجل          |
| ٨ - رجب          | ٨ - رجب          |
| ٩ - وعد - ميثان  | ٩ - وعد - ميثان  |
| ١٠ - ناهيا - مي  | ١٠ - ناهيا - مي  |

## على الشاشة الصغيرة

١٦.١ - «الاب دوليغ يحلق»	٢١.٥ - «اليلم السينمائي دسر	١٦.٤ - برنامج ترافمي
٢١.١٥ - «الاخبار المانية	٢٢.٥ - برنامج ترافمي	١٧.١ - «اليلم العربي
(بالعربية)	٢٢.٤ - اخبار	١٩.١٥ - «صحراء برامج
٢٢.٠٠ - «الاني	٢٢.٤ - «اليلم السينمائي دسر	١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
٢٢.٧٥ - «البرنامج الترفيهي	٢٢.٤ - «اليلم السينمائي دسر	٢٠.٠٠ - اخبار
«عوساشي»	٢٢.٤ - «اليلم السينمائي دسر	
٢٣.٠٠ - «العلم الى الجحيم»	٢٢.٤ - «اليلم السينمائي دسر	
فيلم سينمائي	٢٢.٤ - «اليلم السينمائي دسر	
١٩.٢ - اخبار	٢٢.٤ - «اليلم السينمائي دسر	



# تصعيد مقابل تصعيد في جنين

\* تصعيد حاد في المواجهات بين الشباب الفلسطيني وقوات الاحتلال شمالي الضفة، خصوصاً في جنين \* أحد الشبان المثلثين لـ «الاتحاد»: التصعيد جاء رداً على تصعيد القمع \* شبان مسلحون يظهرون في الشوارع في وضع النهار ! قذف أكثر من ألف زجاجة حارقة وكريونية.. \* الاحتلال من جهته يعصد من: القمع، الاعتقالات، فرض الضرائب الباهظة، إطلاق الرصاص على خزانات المياه، هدم بيوت.. والقاء البراز من سطوح المنازل على المواطنين المارة \*

## ● تقرير وتصوير: ثائر أبو بكر

- منع تصدير التمرجات الفلسطينية الى الخارج.  
- فرض قيود صارمة على الصال وتضييق الخناق عليهم في الطريق الى الصل في إسرائيل. فهناك نظام التصاريح الجديد، إذ لا يخرج العامل الى الصل إلا إذا طُلبه مغاير إسرائيلي السلطات. حتى باتت نسبة البطالة تتراوح ما بين ٥٠ و ٥٥٪ بالمعدل.  
- فرض غرامات باهظة على كل من يعتقل بتهمة المشاركة في الانتفاضة. فتجرى محاكمات سريعة. مع حد أدنى من شهرة الاتهام وقواعد المحاكمات الترتيبية. (قيادة الانتفاضة) قوتت منع دفع الغرامات، لكن لا يستطيع الاحتلال مالياً ولا يتحكم الاقتصاد أكثر. وياتى الغرامات تستبدل بالسجن.

الرأس وفي القمين جراً. القاء حجارة وزجاجات فارغة عليهم. وأصيب جيب عسكري في وادي عز الدين نتيجة



● الشهيد هاني مصطفى عبد الفتاح الأسير (١٣/٧/١٩٩١)

استأط حجر كبير فوقه. وأصبحت ست سيارات عسكرية أخرى نتيجة لخطف الهجمات منها سياراتنا أصيبت في الحي الشرقي بالزجاجات الحارقة. وسيارة في دوار جنين اشتعلت النار في مقدمتها وسيارة تابعة لشرطة الدخل في الدوار تقسم. وسيارة بأص

في الوقت الذي راحت فيه الصحافة الإسرائيلية تتحدث عن خبر جلوة الانتفاضة والخفاش في أحداثها، ثم راحت تشج التعليقات والتحليلات عن أسباب ذلك. لهذا



● الشهيد وليد خالد السوربي

يقول «الناس ينسوا» وذلك يضيف؛ وفهموا أن العنف لا يغيث شيئاً والخ... دخلت الانتفاضة في شمالي الضفة الغربية في تصعيد جديد حاد.

الانتفاضة ليست جديدة في هذه المنطقة، لكن بعدها عن المركز جمل



● عرض للشبيبة في حي الشهيد محمد توفيق الراعي في الحارة الشرقية

أبجد في هراية. ان هذه الأحداث هي دليل واحد على اشتعال حدة الانتفاضة. ولكن... يجب الإشارة الى أنها لم تكن كلها بإدارة الشبان. وكان الكثير منها رداً على ممارسات القمع الاحتلالية، التي اتخذت شكلاً بارزاً من الأذى والاعتداء والتعامل اللاإنساني. ان سلطات الاحتلال لا تأخر بهذا لكسر شوكة الانتفاضة وشبانها. ولا تكف عن ممارسة العقوبات الجسامية ضد المواطنين وشد التجار وتضييق الخناق عليهم لتهنئتهم وجعلهم قوة ضاغطة للفرار عن طريق الانتفاضة. ومن بين هذه الممارسات:

استشهد الشاب هاني مصطفى عبيدة، اثر إصابته بحجر ناري في الصدر. وفي ٩١/٧/١٧ استشهد الشبي وليد خالد السوربي (١٤ عاماً) خلال اشتعاله مسلح مع قوات



تذكر وفرد

للاأنا  
لقد أصبح واضحاً لأهلنا ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين ما يدور في الساحة الفلسطينية الداخلية وبين ممارسات الاحتلال ومستوى لعمه. فعندما تقع حوادث سلبية، تحاول سلطة الاحتلال انصاح الجبال لتطوّر لها لتتشكل بها الناس وتعمل بمختلف الوسائل على

تل أبيب شارع هشولة (١١) ت: ٣/٨٢٦٦٣٩



● اثنان من افراد القوات الشارية يتحصنان فوق دبابه قذبة ويناديان على الجنود المتصحين

القيادة - فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي - أدركت خطورة الوضع واتجهت لمعالجة بحكمة وحزم. فعملت بانسجام وتنسيق مشترك. ميزوا التسلسل بنظامه التحرير الفلسطينية، القائد الشرعي الوحيد، وطريق الانتفاضة. فما كان من سلطات الاحتلال الا ان تقر تصعيد الممارسات القمعية بشكل خانق. والاهالي هنا يحصلون سلطات الاحتلال تيجة هذا التصعيد وما يجري اليه من انتفارات.

تأجيجها. هكذا حدث في بداية الانتفاضة، عندما وقع بعض شبان الانتفاضة خطأ التجاوزات الرديئة. فطرقوا البيوت في الليالي بشكل فظ ومزعج للاهالي ومارسوا العقوبات، وهكذا حدث تنمنا تشبهت خلافات بين النصارى.

ومن يتابع وسائل الاعلام الإسرائيلية، خصوصاً تلك الموجهة الى اهالي في الضفة والقطاع، يلاحظ مدى استفلال هذه الحوادث. لكن قيادة الانتفاضة والنصارى الفلسطينية التي تتألف منها هذه

מוד מוצר איכות

## Ronen Model

high fashion

### رونين موديل

من امون دور الازياء للنساء

في العنوان الصغير

لاصطب المجلات الفاخرة

لأمن لكم أحدث الموديلات

للخياصات والسيدات حتى قياس ٥٠

تل أبيب شارع موهنير ٣٣

٠٢/٦٦٢٢٨٦

٠٢/٦٥٧٩١٥

الاحتلال. وهناك اسبابات في الرأس فضلاً عن إطلاق الرصاص على الأرجل والساقين وقذف قنابل الغاز على اختلاطها والتفكيك بكل من يلقى عليه القبض.

- هدم المنازل أو إغراقها..

- احتلال أسطح العديد من المنازل ذات المرافق الكاشفة (وفي جنين وحدها تمرل خمسة منازل) والقائمة نقاط عسكرية لرقبها. وقد نشر مؤرخاً عن حالات يقوم فيها جنود بقتل البرك والبراز من هذه المرافق على المارة من المواطنين.

- إطلاق الرصاص على خزانات المياه فوق السطوح لتخريبها وتعطيش أصحابها.

- تكسير المحلات التجارية وقطب عربات الحمار بهدف تخريب ما يحرض لرقبها واقتحام البيوت وتطهير الاثاث وتطهير زجاج السيارات وغيرها..

- مواصلة عمل الوحدات العسكرية والدخارية، التي يتخفى أفرادها بالزي العربي لمهاجمة الشبان المظفرين والاعتداء عليهم.